دور معلم العلوم الشَّرعيَّة
في تنمية الوعي المهنيّ لدى طلبة المرحلة الثانويَّة
من وجهة نظر معلمي العلوم الشَّرعيَّة بمنطقة عسير

مسفر أحمد مسفر آل عاطف الوادعي
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك
كلية التربية جامعة الملك خالد

دور معلم العلوم الشَّرعيَّة في تنمية الوعي المهنيّ لدى طلبة المرحلة الثانويَّة من وجهة نظر معلمي العلوم الشَّرعيَّة بمنطقة عسير

مسفر أحمد مسفر آل عاطف الوادعي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلمًا للعلوم الشرعية من مدينتي أبها وخميس مشيط، وقد اُختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد جُمِعتْ بيانات الدراسة من خلال إستبانة قام الباحث بتصميمها تكونت من (١٥) فقرةً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ضرورة تعريف الطلبة بالنماذج المهنية الناجحة في التراث الإسلامي، وأهمية الاطلاع على سير الناجحين مهنيًّا في مجتمع المتعلم، كما أكدت على أهمية التعريف بالمهن المتاحة في سوق العمل، والمتطلبات المهارية والاجتماعية والاقتصادية للمهن المتاحة في سوق العمل، وكذلك التعريف بالمنافذ المهنية المتفرعة عن التخصصات العلمية والنظرية، وبالقيم والسلوكيات التي على الموظف مراعاتها لتحقيق النجاح المهني. وفي ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بضرورة تضمين مقررات العلوم الشرعية عدد من الموضوعات الحاثة على العمل ومهاراته وعلاقته بمضامين الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م، وتكثيف البرامج والأنشطة المصاحبة المعنية بالتعريف بالمهن المتاحة ومتطلباتها، وتفعيل دور الشراكة بين المؤسسات التعليمية والجهات المعنية بسوق العمل السعودي للتعريف بالخطط المستقبلية في إيجاد الوظائف وفق برامج الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م ومبادراتها مما سيساهم في توجيه الطلبة التوجيه الأمثل.

الكلمات الافتتاحية: تنمية الوعي المهني- طلبة المرحلة الثانوية- معلمو العلوم الشرعية.

The Role of Islamic Studies Teachers' in Enhancing Professional Awareness among Secondary Schools Students based on Islamic Studies Teachers' Perceptions at Asir Region

Mesfer Ahmed Alwadai

Abstract:

The current study aimed at identifying the role of Islamic Studies Teachers' in enhancing professional awareness among secondary schools' students based on Islamic Studies Teachers' Perceptions at Asir Region. The study sample consisted of (120) Islamic sciences teachers from Abha and Khamis Mushait who were selected by using the method stratified random sample. The data of the study were collected by using a tool of a survey questionnaire consisting of (15) items designed by the researcher.

The study revealed that it is a necessity for secondary school students to be aware of successful professional models in Islamic heritage as well as the importance of awareness of successful professional people's biographies in the learner's community. The results also underscored and confirmed the importance of knowing the available jobs in the market and skillful, social and economic requirements for available jobs in the market, besides specifying the professional outlets which were bifurcated from scientific and theoretical disciplines, with values and behaviors which should be fully considered by an employee to achieve the professional success. In the light of the above-mentioned results, the researcher recommends the necessity and obligation to include the Islamic sciences syllabuses some spectra and plethora of topics that may motivate the work and its skill in relation to the implications of the Saudi National Vision of 2030 as well as condensing programs and activities that aim at identifying the available professions and their requirements. It will also activate the role of collaborations between the educational institutions and the employers who shoulder the responsibility of Saudi labour market to identify the future plans of creating new jobs in accordance with the programs and national initiatives of 2030 vision which may play a role that contributes to guiding the students in the best possible way.

Keywords: Enhancing Professional Awareness, secondary school students, Islamic studies teachers.

المقدمة:

الشباب هم الثروة الحقيقية للمجتمعات لكونهم رواد العلم والمعرفة والبناء والنماء، والعناية بهم واجب وطني وقضية حتمية حضارية تعكس وعي المجتمع وإدراكه. وإدراكًا من حكومة المملكة العربية السعودية لدور الشباب المهم في رقي المجتمع وتقدمه وتحقيق رؤيتها التطويرية الشاملة ٢٠٣٠م - وهم يمثلون نسبة ٣٦,٧% من إجمالي سكانها لتحتل المرتبة الأولى بين الدول العشرين الأعلى اقتصادًا في العالم (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩م)- أن تسخر كافة إمكانياتها ومؤسساتها التعليمية للرقي بهم وإعدادهم للمستقبل، وتمكينهم معرفيًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا ومهنيًّا من خلال تنفيذ عدد من البرامج والمبادرات النوعية التي تسعى إلى تعريفهم بميولهم وقدراتهم ومهاراتهم وإمكانياتهم والتي من خلالها رسم المسار الوظيفي والمهني المستقبلي للشاب.

ولكون الوعي المهني عاملًا مهمًا وضرورة ملحة في رسم حاضر المجتمعات ومستقبلها وتحقيق خططها التنموية، وبتدنيه تتراجع نسب استثمار المكون البشري للمجتمع وتضعف إنتاجيته كمًا وكيفًا، ويتدهور الاقتصادي القومي المحلي، وترتفع نسب البطالة ومعدلات الجريمة في المجتمع (ملحم، ٢٠٠٧م). ويمثل الوعي المهني المرتكز الرئيسي وحجر الزاوية لنمو الإنسان المهني، حيث أشارت دراسة الصبحي (٢٠٠٩م) أن "تنمية الوعي المهني للإنسان تبدأ من مرحلة الطفولة وتستمر إلى أن تتحقق الهوية المهنية وينتهي الفرد إلى الاختيار المناسب لمهنته في الظروف المثالية. ويشتمل الوعي على علاقة تفاعلية ديناميكية بين وعي الفرد بخصائصه الشخصية والعقلية والاجتماعية بل والبدنية وعالم العمل، كما يتضمن إدراكًا بشروط ومطالب ومزايا كل مهنة"(ص٣٠٥).

كما يُعَدُّ الوعي المهني (Professional Awareness) أساسًا مهمًا في اتخاذ الفرد القرار المهني المناسب فيما يتعلق باختيار المهنة الملائمة لقدراته وميوله ورغباته وفق المعلومات المتوفرة لديه كالفرص والتخصصات التعليمية المتاحة والمؤهلة لسوق العمل في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة والأهلية وغيرها (نوبي وآخرون، ٢٠١٢م). ويشير

السفاسفة وأبو أسعد (٢٠١١م) إلى أن مرور الإنسان بالعديد من الخبرات والتجارب الحيويَّة يساعد على تحسين مستوى وعيه المهني.

ويضيف سوبر وجنزبيرغ Super & Ginzberg أن عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل تنمو من خلال مراحله العمرية من خلال المواءمة بين ما يملكه من مهارات وإمكانات وطموحات ورؤى وتنبؤات وبين ما يفرضه عليه واقعه المجتمعي من فرص مهنية متاحة. وتُعدُّ نظريته من أبرز نظريات الإرشاد النفسي في المجال المهني للأفراد حيث تعمل على رفع كفاءة الإنسان المهنية من خلال اكتشاف قدراته ونقاط القوة وتعزيزها والعمل على معالجة نقاط الضعف بصورة متدرجة مهنية، كما تساعد الفرد على اختيار المهنة المناسبة لقدراته ومهاراته. كما يفسر مفهوم الذات المهنية من خلال مجموعة من العوامل المهمة والتي يمكن إجمالها في الصفات الشخصية للفرد وأدواره المجتمعية التي يمارسها في يومه وليلته، والتي توفر له المعلومات الكافية المتعلقة بفرص العمل المتاحة لاتخاذ القرار المهني المناسب.

وتلعب المرحلة الثانوية دورًا مهمًا في مساعدة الطالب في بناء معارفه وخبراته وصقل شخصيته وتنمية مهاراته وقدراته بما يمكنه من اختيار التخصص الجامعي المناسب، أو الانخراط في سوق العمل بيسر وسهولة، لكونها تقع ضمن مستويي التنبؤ والاكتشاف وفق نظرية سوبر للنمو المهني؛ حيث يتناول مستوى التنبؤ المرحلة العمرية من سن خمسة عشر عامًا وحتى الثامنة عشر عامًا، والتي يبدأ فيها الفرد باختيار الفرصة المهنية المناسبة له، والعمل على تحديد الأولويات المهنية ثم اختبارها بناء على الميول والقدرات والقيم (Osipow& Fitzgerald,1996).

ولأهمية تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية فقد أوصت العديد من الدراسات التربوية كدراسة Alsuwaidi (٢٠١٢م)، ودراسة السعدية (٢٠١٤م)، ودراسة العزاز (٢٠١٥م)، ودراسة الهنائية (٢٠١٨م) إلى ضرورة إدراج مقررات وبرامج تُعنى بالتوجيه المهني وتنميته لديهم، ومساعدتهم في اكتشاف قدراتهم وطاقاتهم والعمل

على تطوير مهاراتهم الحياتية. كما أشارت دراسة الصبحي (٢٠١٠م) إلى أنه على الرغم من أهمية تنمية الوعي المهني في شخصية المتعلم بشكل متاوزي مع بقية الجوانب الشخصية الأخرى إلا أن "ضعف البرامج التربية المهنية والمتضمنة إعداد المعلومات حول المهن وتحليل متطلباتها وتوصيفاتها، ووضع الاختبارات المتعلقة بقياس الوعي الفردي بمتطلبات كل مهنة مع التركيز على معرفة الذات والميول والقدرات والاستعدادات في مراحل التعليم العام وتطبيق الاختبارات المهنية، والذي لابد أن يقدم للطلاب من خلال برامج متخصصة في التربية المهنية Career Education، و اتساع مجال عالم العمل جعل الكثير من المراهقين والشباب ضحية نقص وعيهم المهني والذي يقودهم في الغالب إلى خيارات مهنية لا تتفق مع قدراتهم وميولهم وأهدافهم، وهو ما يؤثر على إنتاجهم كأعضاء فاعلين في المجتمع" (ص٣٠٥). ولضرورة العناية بالوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية لكون الوعي المهني الراشد يتشكل بشكل قوي خلال مرحلة المراهقة كما أشارت إلى ذلك دراسة Erikson (1968) لكونها البداية الحقيقية لنضج الوعي المهني، ولكونه أحد العوامل المؤثرة على النجاح المدرسي Jafar (1993)، ويساهم في رفع مستوى تقدير الذات لدى الطلاب Watkins (1999)، والذي يتطلب توجيهًا تربويًا من قِبَل المعلم لا سيما أن المتعلم خلال هذه المرحلة يقوم باستكشاف المهن واختبارها ومتطلباتها ومناسبتها لقدراته ومهاراته قبل الاختيار والالتزام بها كما أكدّت ذلك دراسة Holland (1997). وبناءً على ما سبق وللتعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما يشهده سوق العمل السعودي من تحديات كبيرة كارتفاع نسب البطالة في أوساط الشباب السعودي نظرًا لغياب المعرفة المهنية حيث بلغت نسبة العاطلين عن العمل ١٢,٧% من إجمالي نسبة السكان (جريدة الاقتصادية، ٢٠١٩م)، وما تضمنته رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م من ضرورة خلق فرص العمل المتنوعة في مختلف المجالات الحيويَّة والاقتصادية والاجتماعية وغيرها بما يحقق حيوية المجتمع السعودي

والاقتصاد المزدهر. وانطلاقًا من الأهمية التفاعلية لمكونات الوعي المهني لدى الفرد وأثرها على قراره المهني المبنية على المعلومات المتاحة لديه حول المهن وتحليل متطلباتها وتوصيفاتها، وبين المعلومات الشخصية للفرد ذاته المتعلقة بمكونات شخصيته وميوله وقدراته. وتؤكيد دراسة Watkins (١٩٩٩م) على ضرورة تنمية الوعي المهني لدى المتعلمين من خلال المقررات والبرامج التعليمية والأنشطة وغيرها. ومن خلال خبرة الباحث الجامعية اتضح له وجود قصور فيما يتعلق بتنمية الوعي المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية يتمثل في التغيير المستمر للتخصص الأكاديمي في الجامعة، وارتفاع نسب التسرب الأكاديمي من الجامعة؛ وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير.

أسئلة الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الهدفين التاليين:

١- بيان حقيقة الوعي المهني وأهميته وأساليب تنميته لدى الإنسان.

٢- الكشف عن دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- تتناول بُعدًا إنسانيًا يتعلق بالوعي والذي يميزه عن سائر المخلوقات وقيمته في منحه مساحة كافية من اليقظة والانتباه للتعرف على ذاته وقدراته، وعلاقته بمجتمعه الذي يعيشه، ودوره في تنميته والرقي به.

٢- تؤكد على أهمية العناية بالمتعلم باعتباره محورًا للعملية التعليمية الحديثة، وباعتباره مرتكزًا للتنمية الاقتصادية والرؤية الوطنية لمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

٣- تتناول المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة مهمة في مسيرة الطالب التعليمية، حيث تُبنى من خلالها العديد من المهارات في مختلف المجالات.

٤- تنمية الوعي المهني يضيف لطالب المرحلة الثانوية معانيَ جديدة حول المهن كالسلبيات المترتبة على بعض المهن كغياب الرضا المهني وغيرها، كما يصبح قادرًا على مقارنة المهن بعضها ببعض، كما سيزوده بالعديد من القيم المهنية الداعمة لسلوكه للوقوف على كل جديد في تخصصه، حيث يُعَدُّ من أساسيات تحسين التعليم والتعلم من خلال السعي لإكسابه المهارات المهنية والأكاديمية، والكشف عن نواحي القصور في برامج الإعداد اثناء الخدمة، مما يعد أساسًا موجهًا لتطويرها مستقبلًا.

٥- تنمية الوعي المهني يوجه المتعلم نحو الخيار المهني الصحيح الذي يحقق حاجاته، وتزيد من فرص أدائه لأدواره المهنية بالشكل المناسب ليواكب مستجدات التخصص ومتطلبات سوق العمل.

٦- تساهم نتائج الدراسة في خفض مستوى البطالة من خلال التأكيد على تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية واختيار المسار المهني المناسب لقدراتهم ومهاراتهم، والانخراط في البرامج الوطنية المعززة لذلك.

٧- تساعد الباحثين في إجراء العديد من الأبحاث والدراسات بهدف الكشف عن مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية، واقتراح الوسائل المعينة على رفع مستوى الوعي المهني لديهم، وتضمين ذلك من خلال المقررات التعليمية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الحالية دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير.

الحدود البشرية: معلمو العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينتي أبها وخميس مشيط.

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤١/ ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

العلوم الشرعية: يُعرّف الحربي (٢٠٠٨م) العلوم الشرعية بأنها: "منظومة الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة والتقويم التي ينتج عنها منظومة الخبرات التربوية المستمدة من الوحيين والذي تشكل في مجملها الرؤية الكلية للمسلم تجاه خالقه ونفسه ومحيطه والكون من حوله، وعالمي الغيب والشهادة والنشأة والمصير ودوره تجاه كل ذلك المهَيَّأ من (التي تهيهيأ) المدرسة لتلاميذها والمتمثلة بمواد التوحيد والحديث والثقافة الإسلامية والفقه" (ص٣٤)، كما يعرفها الحديبي (٢٠١٥م) بأنها:" الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تقدم للمتعلمين متمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية وما يرتبط بهما من توحيد وفقه وثقافة؛ لتنمية جوانب الشخصية تنمية متكاملة متوازنة، ولتحقيق مراد الله الحق من الخلق" (ص٢٥٩). ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: المقررات الشرعية المتخصصة والموجهة لطلاب المرحلة الثانوية والمتضمنة للعديد من الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية بهدف تعبيدهم لله تعالى حق عبادته وعمارة الأرض واستصلاحها وتشمل تلك المقررات: القرآن الكريم، والقراءات، والتفسير، والتجويد، والحديث، والتوحيد، والفقه، وأصول الفقه، والفرائض، وغيرها.

معلم العلوم الشرعية: هم المعلمون المؤهلون أكاديميًا وثقافيًا ومهاريًا لتدريس مقررات التربية الإسلامية والتي تُعرف في بعض البلدان بالتربية الدينية بمقرراتها المختلفة.

الوعي المهني: يُعرفه نوبي وآخرون (٢٠١٢) بأنه:" فهم الإنسان وإدراكه لدوره الذي يجب أن تقوم به تجاه مهنته في الحياة العملية وما ينبغي عليه أن يتقن من مهارات تنعكس على دوره في المجتمع" (ص١٠)، كما يعرّفه Hardaway (٢٠١٣) بأنه:" رؤية الفرد لذاته المهنية ورغبته في الإقدام على سلوك ما يرتاح نفسيًا له ويتقبله موضوعيًا، ويعمل على إنجاحه بجميع طاقاته الذهنية والنفسية والاجتماعية" (ص٧). ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: تعرُّف الفرد على ذاته واكتشاف ميوله وقدراته وقيمه المهنية وفهمه لعالم العمل وكل ما يتعلق به.

المرحلة الثانوية: المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة المتوسطة في السلم التعليمي للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وتتناول الفئة العمرية من خمسة عشر عامًا إلى الثامنة عشر عامًا، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتأهل الطالب بعدها للمرحلة الجامعية أو الانخراط في سوق العمل بعد التخرج فيها.

الإطار النظري:

يُعدُّ الوعي المهني جزءًا مهمًا من المفاهيم الحديثة التي تناولتها الدراسات والأدبيات التربوية بالبحث والتقصي لما له من أهمية بالغة في تجويد المخرجات التعليمية للمؤسسات التعليمية والتدريبية والفنية، وخفض معدلات البطالة في المجتمع، ورفع الناتج القومي للدولة. ونظرًا لكونه يتشكل من إدراك الفرد لذاته وقدراته المهنية، وما يحمله من معارف نظرية، وخبرات عملية تماشيًا مع ميوله الشخصية واتجاهاته الوجدانية، وتلبيةً لمعطيات ومتطلبات سوق العمل وواقعه مما يساعد الفرد على الاختيار الجيد والمناسب لمهنته ووظيفته المستقبلية وتحقيق أعلى معدلات النجاح والتميز الوظيفي. وتُعَدُّ المرحلة الثانوية المرحلةَ التعليمية المهمة والمهيأة للطلبة لاختيار المهنة المستقبلية سواء عن طريق بوابة الجامعة والحصول على درجة علمية متخصصة أو عن طريق بوابة التعليم الفني والتدريب التقني والحصول على دبلوم فني تقني مهني متخصص، أو عن طريق التوظيف المباشر بالانخراط بإحدى الوظائف الحكومية أو الأمنية أو الأهلية وغيرها. وفي هذا الإطار هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية

الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير.

تعريف الوعي المهني:

الوعي المهني مصطلح مركب من الوعي والمهنة ولذا يتوجب تحرير كل مصطلح على حدة ومن ثم تعريفه كمصطلح مركب.

الوعي: يُعرف الوعي لغة بأنه:" حفظ القلب الشيء. وعى الشيء والحديث يعيه وعيًا وواعاه: حفظه وفهمه وقبله فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم. وفي الحديث: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع، وأذُنٌ واعيةٌ. قال الأزهري: الوعي الحافظ الكيس الفقيه."(ابن منظور، ١٤١٨هـ، ج١٥، ص٣٤٨). وقال ابن فارس (١٤٢٢ه):" وعي: الواو والعين والياء، كلمة تدل على ضم شيء. وعيت العلم أعيه وعيًا، وأوعيت المتاع في الوعاء أوعية" (ص١٠٥٨). ويُعرف اصطلاحًا بأنه: " كلمة تعبّر عن حالة العقل في حالة الإدراك، وعلى تواصله المباشر مع المحيط الخارجي عن طريق نوافذ الوعي المتمثلة بشكلٍ عام بحواس الإنسان الخمس" (الحلايقة، ٢٠١٦، ص١).

كما تُعرف المهنة بأنها:" أي نوع من العمل الذي يحتاج إلى تدريب خاص أو مهارة معينة لكونه يتضمن مجموعة معقدة من المعارف والمهارات التي يتم اكتسابها من خلال التعليم الرسمي والخبرة العملية" (أبو غزالة، ٢٠١٨م، ص١). **ويُعرّف الوعي المهني** بأنه:"وعي الفرد بالفرص الوظيفية، والاحتياجات المهنية المتاحة، ويشمل المعلومات والبيانات حول من المتطلبات التعليمية، والمهارات الفنية المطلوبة، وأنواع المهن المتاحة، ومناخ العمل واللوائح والتعليمات في مجال كل مهنة" (Eliason & Patrick,2008,P.2)، كما يُعرّفه أمين (٢٠١١م) بأنه:" شعور المتعلم بإمكانية ملاءمة وضعه النفسي لمقتضيات المهنة، من خلال فهمه لأدواره المهنية ومتطلباتها المعرفية والاجتماعية وغيرها، وأهميتها له لأداء مهامه بكفاءة وفاعلية" (ص١٥٦). ويضيف نوبي وعبد العزيز والعجب،

والعمران (٢٠١٢م) بأن الوعي المهني يتمثل في "فهم الإنسان وإدراكه لدوره الذي يجب أن يقوم به تجاه مهنته في الحياة العملية، وما ينبغي عليه أن يتقن من مهارات تنعكس على دوره في المجتمع" (ص١١٢).

أهمية تنمية الوعي المهني:

أوضح أمين (٢٠١١م)، ودحمري (٢٠١٣م)، وحداد (٢٠١٨م) أن أهمية تنمية الوعي المهني تتمثل في:

١- تزويد الفرد بالمعلومات الكافية يقوده إلى الاختيار الأمثل للمهمة المناسبة لقدراته والمشاركة الايجابية في نماء المجتمع وبنائه، ونقص المعلومات لدى المتعلم يؤدي إلى اختيار مهني خاطئ ويترتب عليه هدر الطاقات، وعدم الرضا عن العمل، ونقص الكفاءة الانتاجية.

٢- يُعَدُّ الوعي المهني أمرًا ضروريًا لتطوير قدرة الفرد الذاتية التي تساهم في تعديل اتجاهاته وتنمي معارفه ومهاراته لتحقيق تقدمه المهني بإحداث تغييرات إيجابية في أدائه ودافعيته نحو العمل أو المهنة وتهيئته للتكيف مع المستجدات.

٣- توعية المتعلمين بأهمية اختيار المهنة في المستقبل، وإعدادهم لبيئة العمل؛ وغرس قيم العمل لديهم تمكنهم من النجاح في حياتهم المهنية.

٤- وعي الفرد بمتطلبات المهن يقوده إلى تحديد مستواه وموقعه الاجتماعي والاقتصادي داخل منظومة العمل وخارجها.

٥- انتقاء العمل المناسب للفرد والمساعدة في صنع القرار المهني المناسب وتلافي الإشكاليات المترتبة على سوء اختيار المهنة.

٦- تحقيق التوافق والقدرة على العطاء في العمل من خلال ترسيخ الأدوار المهنية للأفراد وتطوير المهارات المهنية لديهم.

٧- الإسهام في دعم الاتجاه الإيجابي نحو العمل المهني، ومن ثم تطوير الإبداع نحو عمل مهني يتصف بالابتكار والتجديد، وإثراء الحصيلة المعرفية المهنية لدى الطالب.

أهداف تنمية الوعي:

تذكر بدرخان (٢٠٠٦م) أن أهداف تنمية الوعي المهني تتمثل فيما يلي:

١- الشعور بالأمن: يسهم في إيجابية التفكير في الغد، وبأن هناك فرصة أو فرصًا متاحة للخريج للاستقرار النفسي، مما يولد لديه الثقة بالنفس وبمجتمع يضمن له مهنة.

٢- تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو العمل المهني ومن ثم تنمية الإبداع نحو عمل مهني يتسم بالتجديد والابتكار.

٣- زيادة الحصيلة المعرفية المهنية عند المتعلم حيث يسهم الوعي المهني في توسع الثقافة حول المهنة وطبائعها ومستوياتها ومردوداتها على الأفراد ومجتمعاتهم.

أساليب الوعي المهني:

تتنوع أساليب الوعي المهني فمنها: الأساليب الذَّاتية والتي تقع مسؤولية تنفيذها على المتعلم نفسه لزيادة نموه المهني؛ والتي تساعده في اكتشاف قدراته وميوله وسماته الشخصية والاجتماعية والجسمية. وكذلك الأساليب الخارجية والتي تساعد الفرد على التعرف على عالم المهن والمتغيرات المرتبطة بها كقيمة الدخل والتدريب اللازم لدخول المهنة، وظروف العمل أثناء المهنة وأماكن تواجدها والأخطار المحيطة بها، والمكانة الاجتماعية للمهنة ومن أبرز تلك الأساليب المؤتمرات والورش التعليمية والتعلم عن بعد والتدريب العملي، ومجموعات المناقشة، والندوات والجلسات الإرشادية (أحمد، ٢٠٠٤) وتهدف إلى تغيير سلوك الفرد وتعزيز ممارساته، وتركيز الاهتمام على المهنة، لبناء المعرفة والمهارات اللازمة لتيسير الأداء المهني الحربي (٢٠٠٦م) وحداد (٢٠١٨م).

العوامل المؤثرة في تنمية الوعي المهني:

تتأثر عملية صنع القرار المهني بالاستعداد والوعي المهني، حيث أشارت دراسة Romila (٢٠٠١م)، ودراسة Nabi, Holden & Walmsley (٢٠٠٦م) إلى أنَّ وعي الفرد المهني يساعد في اتخاذ القرار المهني الصائب والرشيد واختيار المهنة المناسبة للقدرات

والملائمة للميول والتطلعات؛ إلا أنه يتأثر بالعديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية والتي يُمكن إجمالها فيما يلي:

١- **العوامل الشخصية:** أشارت دراسة Ahmed, Hasnain & Venkatesan (٢٠١٢م) إلى أن العوامل الشخصية تساهم بشكل فعّال ومباشر في تشكيل الوعي المهني لدى الفرد ومن أبرز تلك العوامل الاستعداد النفسي والمعرفي، والمستوى العقلي للفرد ودرجة الذكاء والتي تؤدي دورًا مهمًا في تقبل الفرد لمهنة ما أو رفضها فقد أشارت دراسة .Hartung et al (٢٠٠٥م) إلى علاقة مستوى الذكاء والمعلومات المهنية التي يملكها الفرد ومستوى التقدير الذاتي وبين اختياره للمهنة، كما أكدت دراسة Hirschi (٢٠٠٨) على دور الأنماط الشخصية والاستعداد النفسي والدافعية الداخلية للفرد في اختيار المهنة اختيار المهنة.

٢- **البيئة المحيطة بالفرد:** تؤثر البيئة المحيطة بالفرد كالأسرة وجماعة الرفاق في صناعة الوعي المهني لدى الفرد إيجابًا أو سلبًا تجاه مهنة معينة بناءً على الخلفية المعرفية حول المهن، والمكانة الاجتماعية للمهن وغيرها، كما أشارت إلى ذلك دراسة Miller (١٩٩٩م)، ودراسة Ahmed, Hasnain & Venkatesan (٢٠١٢م)، ويبرز ذلك الدور على هيئة نصائح وتوجيهات وأوامر مباشر وغيرها.

٣- **الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفرد:** فقد أشارت دراسة Shuptrine (٢٠١٣) إلى أهمية دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفرد خصوصًا والديه في تشكيل المدركات المهنية لدى الفرد واختيار المهنة المناسبة للطبقة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، ويؤكد ذلك الصبحي (٢٠٠٩م) على أنه كلما علت طبقة الأسرة الاجتماعية بقدر ما كان وعي الطفل بالمكانة الاجتماعية للمهن وربط الوظائف الإدارية والتخصصية بالطبقات العليا المجتمعية، والمهن اليدوية والحرفية بالطبقات المجتمعية الأقل مكانة وهكذا، وكذلك توفر الفرص المهنية بمكانة الأسرة الاقتصادية.

٤- **نوع الجنس:** أشارت دراسة .Hartung et al (٢٠٠٥م) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين نوع الجنس ومستوى وعي الفرد المهني خصوصًا خلال فترة المراهقة، ووجود فوارق

جوهرية بين الجنسين في إدراك الفرص المهنية ومتطلباتها وتوفرها بناءً على الاستعدادات الجسمية للفرد؛ فقد أشارت دراسة Archer & Macrae (١٩٩١م) إلى وجود ما يُعرف بتنميط الحقول المهنية وتصنيفها حيث صُنفت مجالات أعمال الحرف اليدوية وتصميم المركبات وصيانتها كمجالات ذكورية بينما صُنفت التربية الاجتماعية والرعاية والتصميم كمجالات أنثوية وغيرها.

وقد أوضح عبدالعزيز (٢٠١٩) بأن الوعي المهني يتأثر بعدة عوامل تتمثل فيما يلي: "الإعداد الأكاديمي والخلفية التعليمية للفرد، والعلاقات الأسرية، والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، والدافعية للعمل والاستعداد للتغيير، وحب التحدي والمبادرة، والهوية المهنية للفرد، ونمط التفضيل المعرفي الشخصي" (ص١٧).

أبعاد الوعي المهني:

يتكون مفهوم الوعي المهني من مجموعة الأبعاد الرئيسية ؛فمنها يتعلق بوعي الفرد بذاته وقدراته، ومنها ما يتعلق بسوق العمل ومتطلباته، ومنها ما يتعلق بمميزات الأعمال المهنية المتاحة، وقد أوضح دحمري (٢٠١٣م) أن من أهم أبعاد الوعي المهني ما يلي:

١- وعي الفرد بذاته: يعتبر مفهوم الذات والكشف عن طاقاتها وقدراتها من المفاهيم التي نالت اهتمام الباحثين والدارسين باعتبارها الهدف المنشود تحقيقه في التربية الحديثة؛ حيث سخرت كافة إمكانيتها وكوادرها البشرية لمساعدة المتعلم لتحقيق ذاته وتعامله مع الآخرين والبيئة المحيطة به في محاولة لخلق جو تفاعلي إيجابي. وقد أوضح الشرفا (٢٠١١م) أن اكتشاف الفرد لقدراته المهنية والعمل على توجيهيها في إطار اهتماماته ورغباته، والتعرف على المهنة المناسبة له ومدى تحقيقها لطموحه وآماله.

٢- الوعي بمتطلبات سوق العمل: فمن خلال النظر في سوق العمل يتبين أن سوق العمل يضم العديد من النشاطات الإنسانية المتعددة سواءٌ أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أوغيرها في حين أن عددًا من تلك النشاطات يتطلب كفاءات

ومهارات معينة يتم تنميتها أكاديميًا، والخضوع لتدريب متخصص تحت إشراف ذوي الخبرة والاختصاص. وقد أوضح الشرفا (٢٠٠١م) أن اختيار المهنة المناسبة للفرد يؤثر تأثيرًا مباشرًا في مركزه الاجتماعي والاقتصادي داخل الأسرة وخارجها؛ فهي بذلك تشبع حاجات نفسية واجتماعية وتلبي رغبات اقتصادية لدى الفرد.

٣- الوعي بمميزات الأعمال المهنية المتاحة: ويمثل ذلك جانبًا مهمًا ينبغي العناية به لاختلاف متطلبات المهن سواءً أكاديمية أو ثقافية أو اجتماعية أو مهارية "فالأعمال التي تقتضي الاختلاط بالناس والتعامل معهم تتطلب الصبر وسعة الصدر وقدرًا كبيرًا من الروح الاجتماعية لدى القائمين بها، بحيث لا ينجح في المهنة مثلًا الإنسان المنطوي الخجول، كم ينطوي الوعي بميزات الأعمال أهمية طموحات الفرد وآاله المهنية، التي تعرف على أنها الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه في عمل من الأعمال التي لها دلالة وقيمة بالنسبة له" (دحمري، ٢٠١٣م، ص٣٥)، وما يتعلق به كذلك الوعي بخصائص المهن ومتطلباتها وآليات عملها وسُبُل التعامل معها.

دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية:

يعتبر المورد البشري المصدر الرئيس لتقدم ورقي المجتمعات ونمائها بما يحمله من قدرات وإمكانيات تتطلب الإعداد والبناء لا سيما في ظل ما يشهده العالم من تطور نوعي في شتى المجالات الحياتية المعرفية والثقافية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية. ومن المعلوم أن إعداد المورد البشري يتم في مواقف تعليمية تربوية متعددة في محيط المدرسة والتي تعمل على ربطه بمحيطه الاجتماعي، ورفع مستوى الوعي لديه حيال يجري حوله، ومختلف التطورات التي تحدث في محيط تواجده. وقد أكدت دراسة Miller (١٩٩٩م) على أهمية دور المدرسة في إعداد الفرد للحياة من خلال امتلاكه للعديد من المهارات التخطيطية ومنها الوعي المهني، والاستكشاف المهني وغيرها.

وفي ظل المفهوم الحديث للتربية تجاوز دور المعلم ومسؤوليته نقل المعرفة المجردة للمتعلم لتصل إلى إعداد المتعلم للحياة بكافة متطلباتها ومعطياتها، والإسهام في صناعة

حياة الطلاب ورسم مستقبلهم من خلال تلبية احتياجاتهم وتوجيه رغباتهم وميولهم وتنمية قدراتهم ومهارتهم المعرفية والمهنية وغيرها. ومع إقرار حكومة المملكة العربية السعودية لرؤيتها الوطنية ٢٠٣٠م برزت أهمية دور معلم المرحلة الثانوية في توجيه الطلاب مهنيًا بما يتناسب مع إمكانياتهم من خلال قيامه بالأدوار التالية:

١- مساعدة الطالب على اكتشاف ذاته وميوله وقدارته من وقت مبكر وما ذاك إلا لأن كل مهنة تتطلب سمات شخصية محددة ومعينة، ومعرفة المتعلم لسماته الذاتية يساعده على امتلاك رؤية واضحة حول توافقه في مجالات مهنية تلائم سماته الشخصية.

٢- مساعدة الطلاب على اتخاذ القرارات المهنية المتسمة بالاستقلالية والمرونة والاتجاه نحو المهنة من خلال تعريفهم بالفرص المهنية المتاحة بسوق العمل حتى يتمكن من اتخاذ القرار المهني المناسب، وخفض معدلات البطالة الناجمة عن الجهل بمعطيات الواقع المهني للدولة (الغماري والطائي، ٢٠٠٨م). حيث أشارت دراسة العيسوي (١٩٩٥م) إلى أن الاختيار المهني غير المناسب أحد الأسباب الرئيسة للتسرب من بيئة العمل والشعور بالإحباط والتذمر والملل والابتعاد عن الآخرين، كما يعيق تحسين المستوى الاقتصادي الوطني للدولة.

٣- تطبيق العديد من المقاييس والاختبارات المهنية لتحديد درجة استعداد الفرد النفسي المهني بناء على ميوله الشخصية وقدراته. وللتقليل من الهدر البشري الناجم عن الاختيار المهني غير مناسب عمدت كثير من دول العالم إلى تنفيذ عدد من الإستراتيجيات لمساعدة الفرد على الاختيار المهني المناسب وإجراء عدد من الاختبارات المهنية المتخصصة.

٤- مساعدة الطالب على تطوير مهاراته المهنية.

٥- توعية وتثقيف المتعلم بالفرص الوظيفية المتاحة ومتطلباتها الأكاديمية وغيرها.

٦- مساعدة المتعلم على رسم خطة مستقبلية واقعية وفق قدراته وإمكانياته.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة رافدًا مهمًا للباحث في رسم إطار دراسته النظري ودعمه بالحقائق والمعلومات النظرية والتطبيقية، ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدارسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي يُمكن إجمالها فيما يلي:

١- **دراسة الصبحي (٢٠٠٩م)**: هدفت إلى بناء وتقنين مقياس للوعي المهني لدى المراهقين من الجنسين في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثة وقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي حيث شملت عينة الدراسة ٢٦٣ طالبًا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة صدق وثبات عبارات المقياس والذي يمكن أن يُستخدم كأداة قياس في مجالات التنمية المهنية، كما يُمكن أن يكون أداة للكشف عن وعي الطلاب المهني بالمرحلة الثانوية للجنسين.

٢- **دراسة Alsuwaidi (٢٠١٢م)**: هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات اتخاذ القرار المهني حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٧١ طالبًا وطالبة من أربع مدارس من المدارس المتوسطة وقد استخدم الباحث منهج البحث الكمي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود الوعي الذاتي لدى الطلبة مما يؤدي إلى الاختيارات الغير مرضية، وأن هناك انفصالًا بين ما يميل إليه الطلبة وبين قدراتهم، كما أكدت الدراسة أن المرحلة المتوسطة تلعب دورًا في تطوير الطلاب، وأوصت بتطبيق برامج التوجيه المهني كجزء من المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة وأن تكون أهدافها: تطوير الوعي الذاتي، وتعزيز الوعي المهني لدى الطلبة، وتوجيه الطلبة للاستكشاف المهني، ومساعدة الطلبة لإعدادهم للمهنة، وأكدت كذلك على أنه لابد من توفير برامج التوعية والإرشاد لمساعدة الطلبة على اكتشاف أنفسهم ونقاط القوة والضعف التي يمتلكونها.

٣- **دراسة السعدية (٢٠١٤م)** بعنوان: "بناء مقياس للوعي المهني لدى طلبة التعليم العالي في القطاعين الحكومي والخاص في سلطنة عمان" إلى بناء مقياس للوعي المهني والذي تكون من المحاور التالية: إدراك الذات المهنية ومتطلبات مهنة المستقبل،

والوعي بالمعلومات المهنية ومهارات الحصول على الوظيفة، والوعي بمهارة اتخاذ القرار المهني. وقد شملت عينة الدراسة ٧٦٤ طالبًا وطالبة من طلبة التعليم العالي الحكومي والخاص، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الوعي المهني لدى عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة وأوصت بضرورة إدراج مقرر للوعي المهني في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

٤- **دراسة الهنائية (٢٠١٨م)**: هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج توجيهي مهني لتنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، حيث شملت عينة الدراسة ١٠٣ طلاب وطالبة بواقع ٥٦ طالبًا وطالبة للمجموعة التجريبية و٥٦ طالبًا وطالبة للمجموعة الضابطة، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الوعي المهني في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي المهني قبل وبعد البرنامج التوجيهي المهني لصالح التطبيق البعدي، في حين أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في الوعي المهني بدون أن تتأثر بالنوع الاجتماعي للطلبة. وقد أوصت الدراسة بتطبيق برنامج توجيهي لتنمية الوعي المهني لطلبة الصف التاسع، وإدراجه ضمن الخطة السنوية للتوجيه المهني في المدارس، وضرورة توعية الهيئة التعليمية بالمدارس بما يخص تنمية الوعي المهني لدى الطلبة وأهمية التعرف على ميولهم وقدارتهم وقيمهم.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

حسب ما تفتضيه الإجابة عن تساؤلات الدراسة وما تسعى إليه أهداف الدراسة تتخذ الدراسة الحالية المنهج الوصفي وهو الأكثر استخدامًا في دراسة المشكلات المتعلقة بالدراسات الإنسانية والنظرية، وهو -كما يوضّح عبيدات وعدس وعبدالحق

(٢٠٠٥م)-أنه يعتمد على تشخيص الواقع المراد دراسته من خلال دراسة الظواهر والعوامل المؤثرة فيه ووصفها وصفًا دقيقًا من خلال التعبير عنها بلغة كمية أو كيفية، كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ومن خلال هذين المنهجين تم التعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمنطقة عسير والبالغ عددهم ٣٠٠ معلمٍ بحسب إحصائية شؤون المعلمين بالإدارة- الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤١/ ١٤٤٢هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ معلمًا للعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينتي أبها وخميس مشيط، حيث اُختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (٣٢%) تقريبًا من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

م	المدينة	العدد	النسبة
١	أبها	60 معلمًا	٥٠%
٢	خميس مشيط	60 معلمًا	٥٠%

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من إستبانة توضح دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، واشتملت على (١٥) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين العاملين في الجامعات السعودية ومدارس التعليم العام، وذلك بهدف التحقق من مناسبة الصياغة اللغوية ومناسبة فقرات الأداة لغرض الدراسة، وقد وردت العديد من الملاحظات والمقترحات الإثرائية للأداة، وقد تم الأخذ بها فتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وحذف بعضها الآخر، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، وذلك كما يأتي:

بدرجة كبيرة جدًا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدًا
٥ درجات	٤ درجات	٣ درجات	درجتان	درجة واحدة

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٥) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

بعد جمع المعلومات الخاصة بالدراسة وتفريغ بيانات الاستبيان، تمت الإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس:

ما دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير؟

وذلك من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لحساب التكرارات لإجابات العينة والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لها. ولتسهيل

تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة: حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (عالية جدًا=٥، عالية=٤، متوسطة=٣، قليلة=٢، قليلة جدًا=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتي:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف الآتي كما الجدول رقم (٣) ليكون مؤشرًا على درجة موافقة ورضا أفراد العينة لعبارات الاستبيان على النحو التالي:

١- اعتبار المتوسطات الحسابية الأقل من (٢,٦٠) مؤشرًا منخفضًا في موافقة أفراد العينة عن العبارة.

٢- اعتبار المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٢,٦١-٣,٤٠) مؤشرًا متوسطًا في موافقة أفراد العينة عن العبارة.

٣- اعتبار المتوسطات الحسابية الأعلى من (٣,٤١) مؤشرًا عاليًا في موافقة أفراد العينة عن العبارة.

الوصف	مدى المتوسطات
عالية جدًا	٤,٢١ – ٥,٠٠
عالية	٣,٤١ – ٤,٢٠
متوسطة	٢,٦١ – ٣,٤٠
قليلة	١,٨١ – ٢,٦٠
قليلة جدًا	١,٠٠ – ١,٨٠

جدول رقم (٢) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث.

تحليل النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضًا للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أداة الدراسة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية وفقًا لتساؤل الدراسة المتمثل في: ما دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير؟

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التعريف بمكانة العمل في الإسلام.	٤,٧٤	٠,٤٤	١
٢	التعريف بالنماذج المهنية الناجحة في التراث الإسلامي.	٤,٦٤	٠,٤٨	٢
٣	التعريف بأهمية الاطلاع على سير الناجحين مهنيًا في مجتمع المتعلم.	٤,٦٢	٠,٦٠	٣
٤	التعريف بالمهن المتاحة في سوق العمل.	٣,٤٤	١,٤٥	٤
٥	التعريف بالتخصصات الجامعية المتاحة الممكّنة لاختيار المهنة المناسبة.	٣,٣٨	١,٢٠	٥
٦	التعريف بدور الاستعداد النفسي للعمل في تحقيق النجاح المهني.	٣,٢٤	١,٠٢	٦
٧	التعريف بالمتطلبات المهارية للمهن المتاحة في سوق العمل.	٣,١٧	١,٥٤	٧
٨	التعريف بالمتطلبات الاجتماعية للمهن المتاحة في سوق العمل.	٣,٠٥	١,٤٦	٨
٩	التعريف بالمتطلبات الاقتصادية للمهن المتاحة في سوق العمل.	٢,٩٩	١,٣٣	٩
١٠	التعريف بالمنافذ المهنية المتفرعة عن التخصصات العلمية.	٢,٩٠	١,٢١	١٠
١١	التعريف بالمنافذ المهنية المتفرعة عن التخصصات النظرية.	٢,٦٥	١,٣٠	١١
١٢	التعريف بالقيم والسلوكيات التي على الموظف مراعاتها لتحقيق النجاح المهني.	٢,٦٣	١,٤٥	١٢
١٣	التعريف بمميزات المهن المختلفة كالضمان الاجتماعي والإسكان والمكافآت.	٢,٣٩	٠,٧٣	١٣
١٤	التعريف بالمهن المناسبة للذكور دون الإناث.	٢,٣٩	١,٠٢	١٤
١٥	التعريف بالشروط المهنية المرتبطة بالعمل.	٢,٣٣	١,٠٢	١٥

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة وترتيبها تنازليًا حول دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير

ويُمكن تفصيل النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يأتي:

نلحظ من الجدول رقم (٣) أن أهم فقرات الإستبيان هي التعريف بمكانة العمل في الإسلام بمتوسط حسابي (٤,٧٤) وبانحراف معياري (٠,٤٤)، ولا شك أن من أبرز مهام معلم العلوم الشرعية التربوية والتعليمية تعريف طلابهم بمكانة العمل ودوره في رقي المجتمعات وحضارتها وتحقيق الريادة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. ومن

المعلوم أن الإسلام حث على العمل وأثنى على أهله، كما جاءت الفقرة رقم ٢ "التعريف بالنماذج المهنية الناجحة في التراث الإسلامي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٤٨)، كما جاءت الفقرة رقم (٣)" التعريف بأهمية الاطلاع على سير الناجحين مهنيًا في مجتمع المتعلم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٦٢) وانحراف معياري (٠,٦٠).ولا شك أن التربية بالقدوة أسلوب تربوي فعّال في تربية النشء وتعديل وتقويم سلوكهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية وهذا يتفق مع أكدته دراسة الصبحي (٢٠٠٩م).

كما نلحظ من الجدول رقم (٣) أن الفقرة رقم (٤) " التعريف بالمهن المتاحة في سوق العمل" جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٤٤) وانحراف معياري (١,٤٥)، وجاءت الفقرة رقم (٥) " التعريف بالتخصصات الجامعية المتاحة الممكّنة لاختيار المهنة المناسبة" بمتوسط حسابي (٣,٣٨) وانحراف معياري (١,٢٠)، ويتأكد هذا في حق معلم العلوم الشرعية وإسهامه في رفع مستوى وعي طلابه بالمهن المتاحة في سوق العمل السعودي بهدف استثمار قدراتهم وكفاءتهم وتوجيهها التوجيه الأمثل من وقت مبكر وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة Alsuwaidi (٢٠١٢م)، وجاءت الفقرة رقم (٦) " التعريف بدور الاستعداد النفسي للعمل في تحقيق النجاح المهني" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,٠٢)، وذلك لأن الاستعداد النفسي يساعد المتقدم على التعامل مع تحديات سوق العمل بكل جدارة واحترافية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الهنائية (٢٠١٨م).

كما يظهر من الجدول رقم (٣) أن الفقرة رقم (٧) " التعريف بالمتطلبات المهارية للمهن المتاحة في سوق العمل" جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,١٧) وانحراف معياري (١,٥٤)، وحلت الفقرة رقم (٨)" التعريف بالمتطلبات الاجتماعية للمهن المتاحة في سوق العمل" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٠٥) وانحراف معياري (١,٤٦)، كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن الفقرة رقم (٩)" التعريف بالمتطلبات الاقتصادية للمهن المتاحة في سوق العمل" جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط

حسابي (٢,٩٩) وانحراف معياري (١,٣٣)، ولاشك أن تعريف الطالب بمتطلبات المهنة مهاريًا واجتماعيًا واقتصاديًا من وقت مبكر يساعد في الاختيار الجيد لمهنة المستقبل ويساعد في خفض معدلات البطالة في المجتمع من إعداد الطلبة وفق قدراتهم وإمكاناتهم، والتواصل مع الجهات المعنية بالإشراف على سوق العمل كوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بهدف تحديث البرامج التعليمية والتدريبية وفق متطلبات سوق العمل وهذا يتفق مع نتائج دراسة السعدية (٢٠١٤م).

ويظهر من الجدول رقم (٣) أن الفقرة رقم (١٠) "التعريف بالمنافذ المهنية المتفرعة عن التخصصات العلمية" جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وانحراف معياري (١,٢١)، كما جاءت الفقرة رقم (١١) "التعريف بالمنافذ المهنية المتفرعة عن التخصصات النظرية" جاءت في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (١,٣٠)، وقد أكدت دراسة الصبحي (٢٠٠٩م) ودراسة السعدية (٢٠١٤م) على ضرورة تعريف الطلاب بالمنافذ المهنية المتفرعة من التخصصات حبذا في مرحلة تعليمية مبكرة رغبة في مساعدة الطالب في اختيار التخصص المناسب والملبي لاحتياجاته والموافق لاهتماماته.

وجاءت الفقرة رقم (١٢) "التعريف بالقيم والسلوكيات التي على الموظف مراعاتها لتحقيق النجاح المهني" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (١,٤٥)، وهذا مما تفردت به الدراسة الحالية في إيضاح ضرورة تعريف الطلاب بالضوابط المهنيّة، والأخلاقيّة، والتعاليم، والمبادئ الواجب مراعاتها في سوق العمل ولكي يحقق الموظف النجاح المهني ورفع سقف الإنتاجية الفردية وللمنظومة العامل بها. كما جاءت الفقرة رقم (١٣) "التعريف بمميزات المهن المختلفة كالضمان الاجتماعي والإسكان والمكافآت" في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠,٧٣)، وحلت الفقرة (١٤) "التعريف بالمهن المناسبة للذكور دون الإناث" بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (١,٠٢)، وتعريف الطلبة بمميزات المهنة ومدى مناسبتهم لجنسهم يتيح تعددية في الاختيار للأفضل والأنسب في محاولة خلق جو من

التنافسية في بيئة الأعمال وبين المتقدمين لشغل تلك الفرص المهنية وهذا يتفق مع نتائج دراسة Alsuwaidi (٢٠١٢م).

وحلت الفقرة رقم (١٥) "التعريف بالشروط المهنية المرتبطة بالعمل" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (١,٠٢) وتتعلق بالشروط المهنية المتخصصة والتي تشترط بعض الجهات المهنية والمتخصصة في الأعمال اليدوية كالنجارة والسباكة والحدادة والكهرباء والميكانيكا ومن تلك الشروط اجتياز الفصل التدريبي وغيرها وهذا ما أكدته دراسة الصبحي (٢٠٠٩م).

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- تضمين مقررات العلوم الشرعية عدد من الموضوعات الحاثة على العمل ومهاراته وعلاقته بمضامين الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م.
- تكثيف البرامج والأنشطة المصاحبة المعنية بالتعريف بالمهن المتاحة ومتطلباتها.
- تفعيل دور الشراكة بين المؤسسات التعليمية والجهات المعنية بسوق العمل السعودي للتعريف بالخطط المستقبلية في إيجاد الوظائف وفق برامج ومبادرات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م مما سيساهم في توجيه الطلبة التوجيه الأمثل.

المراجـــع

أولاً- المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على. (١٤١٨ه). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو غزالة، إبراهيم. (٢٠١٨م). تعريف المهنة. https://mawdoo3.com
- أحمد، حافظ فرج. (٢٠٠٤م). التنمية المهنية المستدامة لأستاذ الجامعة في ضوء متغيرات العصر. ورقة قدمت إلى مؤتمر التعليم الجامعي العربي آفاق الإصلاح والتطوير. جامعة عين شمس.
- أمين، زينب محمد محمد. (٢٠١١م). أثر مهام الويب في تنمية الوعي المهني ومهارة إدارة الوقت لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مصر، ٢١(٥)، ١٤٥-٢٠٣.
- بدر خان، سوسن. (٢٠٠٦م). التربية المهنية. الأردن: دار جرير.
- جريدة الاقتصادية. (٢٠١٩م). تقارير وتحليلات: انخفاض معدل البطالة بين السعوديين لأدنى مستوى في عامين عند ١٢,٧ %. http:// shorturl.at/ilxAV
- الحديبي، علي عبدالمحسن. (٢٠١٥م). تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء معايير الجودة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٣٨، ٢٥٣-٢٩٥.
- حداد، لينا نزيه. (٢٠١٩م). الوعي المهني لدى طلبة جامعة اليرموك وفقًا لعدد من المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الحربي، حياة محمد سعيد. (٢٠٠٦م). إدارات التطوير ودورها في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ١٣، ١٠٠-١٢٠.
- الحربي، جبير سليمان العلوي. (٢٠٠٨م). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- الحلايقة، غادة. (٢٠١٦م). مفهوم الوعي في الفلسفة. https://mawdoo3.com

- السعدية، موزة علي أحمد. (٢٠١٤م). بناء مقياس للوعي المهني لدى طلبة التعليم العالي في القطاعين الحكومي والخاص في سلطنة عمان. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- السفاسفة، محمد إبراهيم؛ وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١١م). الإرشاد المهني. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الشرفا، عبير فتحي. (٢٠١١م). الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الصبحي، مها مرزوق. (٢٠٠٩م). بناء وتقنين مقياس للوعي المهني لدى المراهقين من الجنسين في المملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٣(٤)، ٣٠٥-٣٢٢.
- الصبحي، مها مرزوق. (٢٠١٠م). الوعي المهني وتشكيل الهوية المهنية وعلاقتها بالاختيار المهني لدى عينة من الموهوبين والعاديين من الجنسين في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- دحمري، ماجدة. (٢٠١٣م). تطور مستوى الوعي المهني لدى الطلبة تبعًا لمستوياتهم التكوينية على ضوء خدمات التوجيه الجامعي- دراسة تتبعية مستعرضة على عينة من طلاب وطالبات الليسانس بقسم العلوم الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي.
- عبالعزيز، حمدي أحمد. (٢٠١٩م). نموذج مقترح لصنع القرار المهني بمجال الأعمال الإليكترونية وفاعليته في تنمية مهارات الاستعداد والوعي المهني لدى طلاب المدارس الفنية التجارية. كلية التربية. جامعة بنها.
- العزاز، أمل سليمان محمد. (٢٠١٥م). الوعي المهني وعلاقته بالقرار المهني لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية في مدارس الشراكة والحكومية بالمملكة العربية السعودية. ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩-٢١ مايو.
- العيسوي، عبدالرحمن. (١٩٩٥م). دراسات حديثة ومعاصرة في البيئة الصناعية والمهن والأعمال والتدريب والتسويق والإدارة. مصر: دار المعارف.
- الغماري، صالح والطائي، إيمان. (٢٠٠٨م). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات. جامعة عمر المختار. ليبيا.

- الكندي، عادل محمد. (٢٠١٠م). دراسة مقارنة لمستوى الوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر وآبائهم في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- الهنائية، منى عبدالله مسعود. (٢٠١٨م). فاعلية برنامج توجيهي مهني لتنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس. ١٢(٢)، ٣٤٠-٣٥٤.
- نوبي، أحمد محمد و عبدالعزيز، حمدي أحمد و العجب، محمد العجب و العمران، حصة عبدالرحمن. (٢٠١٢م). أثر المنظم التمهيدي الإليكتروني في الوعي المهني والمهارات العملية لطلاب الثانوي الصناعي بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٣، ص ص ٤٠-٥٩.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Archer, J., Macrae, M. (1991). Gender- Perceptions of school subjects among 10-11 years old.
- British journal of educational Psychology, 16 9-103.
- Alsuwaidi,S.A. (2012). Examination middle school students' awareness of their career paths.
- (Unpublished doctoral dissertation). Pennsylvania State University, USA.
- Erikson, E. (1968). Identity; youth and crisis. London: Faber.
- Eliason, G. & Patrick, J. (2008). Career development in the schools. United States: Information AGE Publishing.
- Jafar. R. A. (1993). A study of self- concept, Motivation to work, career awareness, attitude
- toward school, and anticipated learning outcome of students attending as after native school or high School. Ph.D. dissertation. Texas Women's University.
- Hardaway, N. (2013). The awareness paradigm; A story of leadership success. Merrimack, NH: Merrimack Media.
- Hartung, Paul; Erik, Porfelib & Vondracekb Fred. 92005). Child vocational development: a review and reconsideration. Journal of Vocational Behavior. 66,385-419.
- Hirschi, A. (2008). Increasing the career choice readiness of young adolescents: A evaluation study. International journal of education and vocational Guidance, 8, 95-110
- Holland, J. L. (1997). Making Vocational choices. Nglewood Cliffs. NJ: Prentice Hall.

- Romila, S. (2001). The effectiveness of different career decision-making behaviors:
- Development and test of a model. UMI Dissertations Publishing.
- Miller, L. & Budd, J. (1999). The development of occupational sex role stereotypes, occupational preferences in children at ages 6-16. Educational Psychology, 19,335-350.
- Nabi, G.; Holden, R & Walmsley, A. (2006). Graduate career decision-making and business
- start-up; A literature review. Education & Training,5(48)373-385.
- Osipow, S.T. & Fitzgerald, L.F. (1996). Theories of career development. Boston: Allyn and Bacon.
- Shuptrine, C. (2003). Improving college and career readiness through challenge-based
- learning. Contemporary Issues in Education Research, 6(2)181-188.
- Watkins, B.W.(1999). The impact of career counseling on career awareness and decision co young adolescents. Ph.D. dissertation. Texas Southern University.

المقدمة:

الشباب هم الثروة الحقيقية للمجتمعات لكونهم رواد العلم والمعرفة والبناء والنماء، والعناية بهم واجب وطني وقضية حتمية حضارية تعكس وعي المجتمع وإدراكه. وإدراكًا من حكومة المملكة العربية السعودية لدور الشباب المهم في رقي المجتمع وتقدمه وتحقيق رؤيتها التطويرية الشاملة ٢٠٣٠م - وهم يمثلون نسبة ٣٦,٧% من إجمالي سكانها لتحتل المرتبة الأولى بين الدول العشرين الأعلى اقتصادًا في العالم (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩م)- أن تسخر كافة إمكانياتها ومؤسساتها التعليمية للرقي بهم وإعدادهم للمستقبل، وتمكينهم معرفيًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا ومهنيًّا من خلال تنفيذ عدد من البرامج والمبادرات النوعية التي تسعى إلى تعريفهم بميولهم وقدراتهم ومهاراتهم وإمكانياتهم والتي من خلالها رسم المسار الوظيفي والمهني المستقبلي للشاب.

ولكون الوعي المهني عاملًا مهمًا وضرورة ملحة في رسم حاضر المجتمعات ومستقبلها وتحقيق خططها التنموية، وبتدنيه تتراجع نسب استثمار المكون البشري للمجتمع وتضعف إنتاجيته كمًا وكيفًا، ويتدهور الاقتصادي القومي المحلي، وترتفع نسب البطالة ومعدلات الجريمة في المجتمع (ملحم، ٢٠٠٧م). ويمثل الوعي المهني المرتكز الرئيسي وحجر الزاوية لنمو الإنسان المهني، حيث أشارت دراسة الصبحي (٢٠٠٩م) أن "تنمية الوعي المهني للإنسان تبدأ من مرحلة الطفولة وتستمر إلى أن تتحقق الهوية المهنية وينتهي الفرد إلى الاختيار المناسب لمهنته في الظروف المثالية. ويشتمل الوعي على علاقة تفاعلية ديناميكية بين وعي الفرد بخصائصه الشخصية والعقلية والاجتماعية بل والبدنية وعالم العمل، كما يتضمن إدراكًا بشروط ومطالب ومزايا كل مهنة"(ص٣٠٥).

كما يُعَدُّ الوعي المهني (Professional Awareness) أساسًا مهمًا في اتخاذ الفرد القرار المهني المناسب فيما يتعلق باختيار المهنة الملائمة لقدراته وميوله ورغباته وفق المعلومات المتوفرة لديه كالفرص والتخصصات التعليمية المتاحة والمؤهلة لسوق العمل في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة والأهلية وغيرها (نوبي وآخرون، ٢٠١٢م). ويشير

السفاسفة وأبو أسعد (٢٠١١م) إلى أن مرور الإنسان بالعديد من الخبرات والتجارب الحيويَّة يساعد على تحسين مستوى وعيه المهني.

ويضيف سوبر وجنزبيرغ Super & Ginzberg أن عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل تنمو من خلال مراحله العمرية من خلال المواءمة بين ما يملكه من مهارات وإمكانات وطموحات ورؤى وتنبؤات وبين ما يفرضه عليه واقعه المجتمعي من فرص مهنية متاحة. وتُعدُّ نظريته من أبرز نظريات الإرشاد النفسي في المجال المهني للأفراد حيث تعمل على رفع كفاءة الإنسان المهنية من خلال اكتشاف قدراته ونقاط القوة وتعزيزها والعمل على معالجة نقاط الضعف بصورة متدرجة مهنية، كما تساعد الفرد على اختيار المهنة المناسبة لقدراته ومهاراته. كما يفسر مفهوم الذات المهنية من خلال مجموعة من العوامل المهمة والتي يمكن إجمالها في الصفات الشخصية للفرد وأدواره المجتمعية التي يمارسها في يومه وليلته، والتي توفر له المعلومات الكافية المتعلقة بفرص العمل المتاحة لاتخاذ القرار المهني المناسب.

وتلعب المرحلة الثانوية دورًا مهمًا في مساعدة الطالب في بناء معارفه وخبراته وصقل شخصيته وتنمية مهاراته وقدراته بما يمكنه من اختيار التخصص الجامعي المناسب، أو الانخراط في سوق العمل بيسر وسهولة، لكونها تقع ضمن مستويي التنبؤ والاكتشاف وفق نظرية سوبر للنمو المهني؛ حيث يتناول مستوى التنبؤ المرحلة العمرية من سن خمسة عشر عامًا وحتى الثامنة عشر عامًا، والتي يبدأ فيها الفرد باختيار الفرصة المهنية المناسبة له، والعمل على تحديد الأولويات المهنية ثم اختبارها بناء على الميول والقدرات والقيم (Osipow& Fitzgerald,1996).

ولأهمية تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية فقد أوصت العديد من الدراسات التربوية كدراسة Alsuwaidi (٢٠١٢م)، ودراسة السعدية (٢٠١٤م)، ودراسة العزاز (٢٠١٥م)، ودراسة الهنائية (٢٠١٨م) إلى ضرورة إدراج مقررات وبرامج تُعنى بالتوجيه المهني وتنميته لديهم، ومساعدتهم في اكتشاف قدراتهم وطاقاتهم والعمل

على تطوير مهاراتهم الحياتية. كما أشارت دراسة الصبحي (٢٠١٠م) إلى أنه على الرغم من أهمية تنمية الوعي المهني في شخصية المتعلم بشكل متاوزي مع بقية الجوانب الشخصية الأخرى إلا أن "ضعف البرامج التربية المهنية والمتضمنة إعداد المعلومات حول المهن وتحليل متطلباتها وتوصيفاتها، ووضع الاختبارات المتعلقة بقياس الوعي الفردي بمتطلبات كل مهنة مع التركيز على معرفة الذات والميول والقدرات والاستعدادات في مراحل التعليم العام وتطبيق الاختبارات المهنية، والذي لابد أن يقدم للطلاب من خلال برامج متخصصة في التربية المهنية Career Education، و اتساع مجال عالم العمل جعل الكثير من المراهقين والشباب ضحية نقص وعيهم المهني والذي يقودهم في الغالب إلى خيارات مهنية لا تتفق مع قدراتهم وميولهم وأهدافهم، وهو ما يؤثر على إنتاجهم كأعضاء فاعلين في المجتمع" (ص٣٠٥). ولضرورة العناية بالوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية لكون الوعي المهني الراشد يتشكل بشكل قوي خلال مرحلة المراهقة كما أشارت إلى ذلك دراسة Erikson (1968) لكونها البداية الحقيقية لنضج الوعي المهني، ولكونه أحد العوامل المؤثرة على النجاح المدرسي Jafar (1993)، ويساهم في رفع مستوى تقدير الذات لدى الطلاب Watkins (1999)، والذي يتطلب توجيهًا تربويًا من قِبَل المعلم لا سيما أن المتعلم خلال هذه المرحلة يقوم باستكشاف المهن واختبارها ومتطلباتها ومناسبتها لقدراته ومهاراته قبل الاختيار والالتزام بها كما أكدّت ذلك دراسة Holland (1997). وبناءً على ما سبق وللتعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

في ضوء ما يشهده سوق العمل السعودي من تحديات كبيرة كارتفاع نسب البطالة في أوساط الشباب السعودي نظرًا لغياب المعرفة المهنية حيث بلغت نسبة العاطلين عن العمل ١٢,٧% من إجمالي نسبة السكان (جريدة الاقتصادية، ٢٠١٩م)، وما تضمنته رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م من ضرورة خلق فرص العمل المتنوعة في مختلف المجالات الحيويَّة والاقتصادية والاجتماعية وغيرها بما يحقق حيوية المجتمع السعودي

والاقتصاد المزدهر. وانطلاقًا من الأهمية التفاعلية لمكونات الوعي المهني لدى الفرد وأثرها على قراره المهني المبنية على المعلومات المتاحة لديه حول المهن وتحليل متطلباتها وتوصيفاتها، وبين المعلومات الشخصية للفرد ذاته المتعلقة بمكونات شخصيته وميوله وقدراته. وتؤكيد دراسة Watkins (١٩٩٩م) على ضرورة تنمية الوعي المهني لدى المتعلمين من خلال المقررات والبرامج التعليمية والأنشطة وغيرها. ومن خلال خبرة الباحث الجامعية اتضح له وجود قصور فيما يتعلق بتنمية الوعي المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية يتمثل في التغيير المستمر للتخصص الأكاديمي في الجامعة، وارتفاع نسب التسرب الأكاديمي من الجامعة؛ وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير.

أسئلة الدراسة:

جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الهدفين التاليين:

١- بيان حقيقة الوعي المهني وأهميته وأساليب تنميته لدى الإنسان.

٢- الكشف عن دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

١- تتناول بُعدًا إنسانيًا يتعلق بالوعي والذي يميزه عن سائر المخلوقات وقيمته في منحه مساحة كافية من اليقظة والانتباه للتعرف على ذاته وقدراته، وعلاقته بمجتمعه الذي يعيشه، ودوره في تنميته والرقي به.

٢- تؤكد على أهمية العناية بالمتعلم باعتباره محورًا للعملية التعليمية الحديثة، وباعتباره مرتكزًا للتنمية الاقتصادية والرؤية الوطنية لمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م.

٣- تتناول المرحلة الثانوية باعتبارها مرحلة مهمة في مسيرة الطالب التعليمية، حيث تُبنى من خلالها العديد من المهارات في مختلف المجالات.

٤- تنمية الوعي المهني يضيف لطالب المرحلة الثانوية معانيَ جديدة حول المهن كالسلبيات المترتبة على بعض المهن كغياب الرضا المهني وغيرها، كما يصبح قادرًا على مقارنة المهن بعضها ببعض، كما سيزوده بالعديد من القيم المهنية الداعمة لسلوكه للوقوف على كل جديد في تخصصه، حيث يُعَدُّ من أساسيات تحسين التعليم والتعلم من خلال السعي لإكسابه المهارات المهنية والأكاديمية، والكشف عن نواحي القصور في برامج الإعداد اثناء الخدمة، مما يعد أساسًا موجهًا لتطويرها مستقبلًا.

٥- تنمية الوعي المهني يوجه المتعلم نحو الخيار المهني الصحيح الذي يحقق حاجاته، وتزيد من فرص أدائه لأدواره المهنية بالشكل المناسب ليواكب مستجدات التخصص ومتطلبات سوق العمل.

٦- تساهم نتائج الدراسة في خفض مستوى البطالة من خلال التأكيد على تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية واختيار المسار المهني المناسب لقدراتهم ومهاراتهم، والانخراط في البرامج الوطنية المعززة لذلك.

٧- تساعد الباحثين في إجراء العديد من الأبحاث والدراسات بهدف الكشف عن مستوى وعي طلاب المرحلة الثانوية، واقتراح الوسائل المعينة على رفع مستوى الوعي المهني لديهم، وتضمين ذلك من خلال المقررات التعليمية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الحالية دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير.

الحدود البشرية: معلمو العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينتي أبها وخميس مشيط.

الحدود الزمانية: طُبقت الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤١/ ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

العلوم الشرعية: يُعرّف الحربي (٢٠٠٨م) العلوم الشرعية بأنها: "منظومة الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة والتقويم التي ينتج عنها منظومة الخبرات التربوية المستمدة من الوحيين والذي تشكل في مجملها الرؤية الكلية للمسلم تجاه خالقه ونفسه ومحيطه والكون من حوله، وعالمي الغيب والشهادة والنشأة والمصير ودوره تجاه كل ذلك المهَيَّأ من (التي تهيهيأ) المدرسة لتلاميذها والمتمثلة بمواد التوحيد والحديث والثقافة الإسلامية والفقه" (ص٣٤)، كما يعرفها الحديبي (٢٠١٥م) بأنها:" الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تقدم للمتعلمين متمثلة في القرآن الكريم والسنة النبوية وما يرتبط بهما من توحيد وفقه وثقافة؛ لتنمية جوانب الشخصية تنمية متكاملة متوازنة، ولتحقيق مراد الله الحق من الخلق" (ص٢٥٩). ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: المقررات الشرعية المتخصصة والموجهة لطلاب المرحلة الثانوية والمتضمنة للعديد من الخبرات المعرفية والوجدانية والمهارية بهدف تعبيدهم لله تعالى حق عبادته وعمارة الأرض واستصلاحها وتشمل تلك المقررات: القرآن الكريم، والقراءات، والتفسير، والتجويد، والحديث، والتوحيد، والفقه، وأصول الفقه، والفرائض، وغيرها.

معلم العلوم الشرعية: هم المعلمون المؤهلون أكاديميًا وثقافيًا ومهاريًا لتدريس مقررات التربية الإسلامية والتي تُعرف في بعض البلدان بالتربية الدينية بمقرراتها المختلفة.

الوعي المهني: يُعرفه نوبي وآخرون (٢٠١٢) بأنه:" فهم الإنسان وإدراكه لدوره الذي يجب أن تقوم به تجاه مهنته في الحياة العملية وما ينبغي عليه أن يتقن من مهارات تنعكس على دوره في المجتمع" (ص١٠)، كما يعرّفه Hardaway (٢٠١٣) بأنه:" رؤية الفرد لذاته المهنية ورغبته في الإقدام على سلوك ما يرتاح نفسيًا له ويتقبله موضوعيًا، ويعمل على إنجاحه بجميع طاقاته الذهنية والنفسية والاجتماعية" (ص٧). ويُعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: تعرُّف الفرد على ذاته واكتشاف ميوله وقدراته وقيمه المهنية وفهمه لعالم العمل وكل ما يتعلق به.

المرحلة الثانوية: المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة المتوسطة في السلم التعليمي للتعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وتتناول الفئة العمرية من خمسة عشر عامًا إلى الثامنة عشر عامًا، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات يتأهل الطالب بعدها للمرحلة الجامعية أو الانخراط في سوق العمل بعد التخرج فيها.

الإطار النظري:

يُعدُّ الوعي المهني جزءًا مهمًا من المفاهيم الحديثة التي تناولتها الدراسات والأدبيات التربوية بالبحث والتقصي لما له من أهمية بالغة في تجويد المخرجات التعليمية للمؤسسات التعليمية والتدريبية والفنية، وخفض معدلات البطالة في المجتمع، ورفع الناتج القومي للدولة. ونظرًا لكونه يتشكل من إدراك الفرد لذاته وقدراته المهنية، وما يحمله من معارف نظرية، وخبرات عملية تماشيًا مع ميوله الشخصية واتجاهاته الوجدانية، وتلبيةً لمعطيات ومتطلبات سوق العمل وواقعه مما يساعد الفرد على الاختيار الجيد والمناسب لمهنته ووظيفته المستقبلية وتحقيق أعلى معدلات النجاح والتميز الوظيفي. وتُعَدُّ المرحلة الثانوية المرحلةَ التعليمية المهمة والمهيأة للطلبة لاختيار المهنة المستقبلية سواء عن طريق بوابة الجامعة والحصول على درجة علمية متخصصة أو عن طريق بوابة التعليم الفني والتدريب التقني والحصول على دبلوم فني تقني مهني متخصص، أو عن طريق التوظيف المباشر بالانخراط بإحدى الوظائف الحكومية أو الأمنية أو الأهلية وغيرها. وفي هذا الإطار هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية

الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير.

تعريف الوعي المهني:

الوعي المهني مصطلح مركب من الوعي والمهنة ولذا يتوجب تحرير كل مصطلح على حدة ومن ثم تعريفه كمصطلح مركب.

الوعي: يُعرف الوعي لغة بأنه:" حفظ القلب الشيء. وعى الشيء والحديث يعيه وعيًا وواعاه: حفظه وفهمه وقبله فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم. وفي الحديث: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع، وأذُنٌ واعيةٌ. قال الأزهري: الوعي الحافظ الكيس الفقيه."(ابن منظور، ١٤١٨هـ، ج١٥، ص٣٤٨). وقال ابن فارس (١٤٢٢ه):" وعي: الواو والعين والياء، كلمة تدل على ضم شيء. وعيت العلم أعيه وعيًا، وأوعيت المتاع في الوعاء أوعية" (ص١٠٥٨). ويُعرف اصطلاحًا بأنه: " كلمة تعبّر عن حالة العقل في حالة الإدراك، وعلى تواصله المباشر مع المحيط الخارجي عن طريق نوافذ الوعي المتمثلة بشكلٍ عام بحواس الإنسان الخمس" (الحلايقة، ٢٠١٦، ص١).

كما تُعرف المهنة بأنها:" أي نوع من العمل الذي يحتاج إلى تدريب خاص أو مهارة معينة لكونه يتضمن مجموعة معقدة من المعارف والمهارات التي يتم اكتسابها من خلال التعليم الرسمي والخبرة العملية" (أبو غزالة، ٢٠١٨م، ص١). **ويُعرّف الوعي المهني** بأنه:"وعي الفرد بالفرص الوظيفية، والاحتياجات المهنية المتاحة، ويشمل المعلومات والبيانات حول من المتطلبات التعليمية، والمهارات الفنية المطلوبة، وأنواع المهن المتاحة، ومناخ العمل واللوائح والتعليمات في مجال كل مهنة" (Eliason & Patrick,2008,P.2)، كما يُعرّفه أمين (٢٠١١م) بأنه:" شعور المتعلم بإمكانية ملاءمة وضعه النفسي لمقتضيات المهنة، من خلال فهمه لأدواره المهنية ومتطلباتها المعرفية والاجتماعية وغيرها، وأهميتها له لأداء مهامه بكفاءة وفاعلية" (ص١٥٦). ويضيف نوبي وعبد العزيز والعجب،

والعمران (٢٠١٢م) بأن الوعي المهني يتمثل في "فهم الإنسان وإدراكه لدوره الذي يجب أن يقوم به تجاه مهنته في الحياة العملية، وما ينبغي عليه أن يتقن من مهارات تنعكس على دوره في المجتمع" (ص١١٢).

أهمية تنمية الوعي المهني:

أوضح أمين (٢٠١١م)، ودحمري (٢٠١٣م)، وحداد (٢٠١٨م) أن أهمية تنمية الوعي المهني تتمثل في:

١- تزويد الفرد بالمعلومات الكافية يقوده إلى الاختيار الأمثل للمهمة المناسبة لقدراته والمشاركة الايجابية في نماء المجتمع وبنائه، ونقص المعلومات لدى المتعلم يؤدي إلى اختيار مهني خاطئ ويترتب عليه هدر الطاقات، وعدم الرضا عن العمل، ونقص الكفاءة الانتاجية.

٢- يُعَدُّ الوعي المهني أمرًا ضروريًا لتطوير قدرة الفرد الذاتية التي تساهم في تعديل اتجاهاته وتنمي معارفه ومهاراته لتحقيق تقدمه المهني بإحداث تغييرات إيجابية في أدائه ودافعيته نحو العمل أو المهنة وتهيئته للتكيف مع المستجدات.

٣- توعية المتعلمين بأهمية اختيار المهنة في المستقبل، وإعدادهم لبيئة العمل؛ وغرس قيم العمل لديهم تمكنهم من النجاح في حياتهم المهنية.

٤- وعي الفرد بمتطلبات المهن يقوده إلى تحديد مستواه وموقعه الاجتماعي والاقتصادي داخل منظومة العمل وخارجها.

٥- انتقاء العمل المناسب للفرد والمساعدة في صنع القرار المهني المناسب وتلافي الإشكاليات المترتبة على سوء اختيار المهنة.

٦- تحقيق التوافق والقدرة على العطاء في العمل من خلال ترسيخ الأدوار المهنية للأفراد وتطوير المهارات المهنية لديهم.

٧- الإسهام في دعم الاتجاه الإيجابي نحو العمل المهني، ومن ثم تطوير الإبداع نحو عمل مهني يتصف بالابتكار والتجديد، وإثراء الحصيلة المعرفية المهنية لدى الطالب.

أهداف تنمية الوعي:

تذكر بدرخان (٢٠٠٦م) أن أهداف تنمية الوعي المهني تتمثل فيما يلي:

١- الشعور بالأمن: يسهم في إيجابية التفكير في الغد، وبأن هناك فرصة أو فرصًا متاحة للخريج للاستقرار النفسي، مما يولد لديه الثقة بالنفس وبمجتمع يضمن له مهنة.

٢- تعزيز الاتجاه الإيجابي نحو العمل المهني ومن ثم تنمية الإبداع نحو عمل مهني يتسم بالتجديد والابتكار.

٣- زيادة الحصيلة المعرفية المهنية عند المتعلم حيث يسهم الوعي المهني في توسع الثقافة حول المهنة وطبائعها ومستوياتها ومردوداتها على الأفراد ومجتمعاتهم.

أساليب الوعي المهني:

تتنوع أساليب الوعي المهني فمنها: الأساليب الذَّاتية والتي تقع مسؤولية تنفيذها على المتعلم نفسه لزيادة نموه المهني؛ والتي تساعده في اكتشاف قدراته وميوله وسماته الشخصية والاجتماعية والجسمية. وكذلك الأساليب الخارجية والتي تساعد الفرد على التعرف على عالم المهن والمتغيرات المرتبطة بها كقيمة الدخل والتدريب اللازم لدخول المهنة، وظروف العمل أثناء المهنة وأماكن تواجدها والأخطار المحيطة بها، والمكانة الاجتماعية للمهنة ومن أبرز تلك الأساليب المؤتمرات والورش التعليمية والتعلم عن بعد والتدريب العملي، ومجموعات المناقشة، والندوات والجلسات الإرشادية (أحمد، ٢٠٠٤) وتهدف إلى تغيير سلوك الفرد وتعزيز ممارساته، وتركيز الاهتمام على المهنة، لبناء المعرفة والمهارات اللازمة لتيسير الأداء المهني الحربي (٢٠٠٦م) وحداد (٢٠١٨م).

العوامل المؤثرة في تنمية الوعي المهني:

تتأثر عملية صنع القرار المهني بالاستعداد والوعي المهني، حيث أشارت دراسة Romila (٢٠٠١م)، ودراسة Nabi, Holden & Walmsley (٢٠٠٦م) إلى أنَّ وعي الفرد المهني يساعد في اتخاذ القرار المهني الصائب والرشيد واختيار المهنة المناسبة للقدرات

والملائمة للميول والتطلعات؛ إلا أنه يتأثر بالعديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والثقافية والتي يُمكن إجمالها فيما يلي:

١- **العوامل الشخصية:** أشارت دراسة Ahmed, Hasnain & Venkatesan (٢٠١٢م) إلى أن العوامل الشخصية تساهم بشكل فعّال ومباشر في تشكيل الوعي المهني لدى الفرد ومن أبرز تلك العوامل الاستعداد النفسي والمعرفي، والمستوى العقلي للفرد ودرجة الذكاء والتي تؤدي دورًا مهمًا في تقبل الفرد لمهنة ما أو رفضها فقد أشارت دراسة .Hartung et al (٢٠٠٥م) إلى علاقة مستوى الذكاء والمعلومات المهنية التي يملكها الفرد ومستوى التقدير الذاتي وبين اختياره للمهنة، كما أكدت دراسة Hirschi (٢٠٠٨) على دور الأنماط الشخصية والاستعداد النفسي والدافعية الداخلية للفرد في اختيار المهنة اختيار المهنة.

٢- **البيئة المحيطة بالفرد**: تؤثر البيئة المحيطة بالفرد كالأسرة وجماعة الرفاق في صناعة الوعي المهني لدى الفرد إيجابًا أو سلبًا تجاه مهنة معينة بناءً على الخلفية المعرفية حول المهن، والمكانة الاجتماعية للمهن وغيرها، كما أشارت إلى ذلك دراسة Miller (١٩٩٩م)، ودراسة Ahmed, Hasnain & Venkatesan (٢٠١٢م)، ويبرز ذلك الدور على هيئة نصائح وتوجيهات وأوامر مباشر وغيرها.

٣- **الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفرد**: فقد أشارت دراسة Shuptrine (٢٠١٣) إلى أهمية دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية للفرد خصوصًا والديه في تشكيل المدركات المهنية لدى الفرد واختيار المهنة المناسبة للطبقة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، ويؤكد ذلك الصبحي (٢٠٠٩م) على أنه كلما علت طبقة الأسرة الاجتماعية بقدر ما كان وعي الطفل بالمكانة الاجتماعية للمهن وربط الوظائف الإدارية والتخصصية بالطبقات العليا المجتمعية، والمهن اليدوية والحرفية بالطبقات المجتمعية الأقل مكانة وهكذا، وكذلك توفر الفرص المهنية بمكانة الأسرة الاقتصادية.

٤- **نوع الجنس**: أشارت دراسة .Hartung et al (٢٠٠٥م) إلى أن هناك علاقة وثيقة بين نوع الجنس ومستوى وعي الفرد المهني خصوصًا خلال فترة المراهقة، ووجود فوارق

جوهرية بين الجنسين في إدراك الفرص المهنية ومتطلباتها وتوفرها بناءً على الاستعدادات الجسمية للفرد؛ فقد أشارت دراسة Archer & Macrae (١٩٩١م) إلى وجود ما يُعرف بتنميط الحقول المهنية وتصنيفها حيث صُنفت مجالات أعمال الحرف اليدوية وتصميم المركبات وصيانتها كمجالات ذكورية بينما صُنفت التربية الاجتماعية والرعاية والتصميم كمجالات أنثوية وغيرها.

وقد أوضح عبدالعزيز (٢٠١٩) بأن الوعي المهني يتأثر بعدة عوامل تتمثل فيما يلي: "الإعداد الأكاديمي والخلفية التعليمية للفرد، والعلاقات الأسرية، والعلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، والدافعية للعمل والاستعداد للتغيير، وحب التحدي والمبادرة، والهوية المهنية للفرد، ونمط التفضيل المعرفي الشخصي" (ص١٧).

أبعاد الوعي المهني:

يتكون مفهوم الوعي المهني من مجموعة الأبعاد الرئيسية ؛فمنها يتعلق بوعي الفرد بذاته وقدراته، ومنها ما يتعلق بسوق العمل ومتطلباته، ومنها ما يتعلق بمميزات الأعمال المهنية المتاحة، وقد أوضح دحمري (٢٠١٣م) أن من أهم أبعاد الوعي المهني ما يلي:

١- وعي الفرد بذاته: يعتبر مفهوم الذات والكشف عن طاقاتها وقدراتها من المفاهيم التي نالت اهتمام الباحثين والدارسين باعتبارها الهدف المنشود تحقيقه في التربية الحديثة؛ حيث سخرت كافة إمكانيتها وكوادرها البشرية لمساعدة المتعلم لتحقيق ذاته وتعامله مع الآخرين والبيئة المحيطة به في محاولة لخلق جو تفاعلي إيجابي. وقد أوضح الشرفا (٢٠١١م) أن اكتشاف الفرد لقدراته المهنية والعمل على توجيهيها في إطار اهتماماته ورغباته، والتعرف على المهنة المناسبة له ومدى تحقيقها لطموحه وآماله.

٢- الوعي بمتطلبات سوق العمل: فمن خلال النظر في سوق العمل يتبين أن سوق العمل يضم العديد من النشاطات الإنسانية المتعددة سواءٌ أكانت اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية أوغيرها في حين أن عددًا من تلك النشاطات يتطلب كفاءات

ومهارات معينة يتم تنميتها أكاديميًا، والخضوع لتدريب متخصص تحت إشراف ذوي الخبرة والاختصاص. وقد أوضح الشرفا (٢٠٠١م) أن اختيار المهنة المناسبة للفرد يؤثر تأثيرًا مباشرًا في مركزه الاجتماعي والاقتصادي داخل الأسرة وخارجها؛ فهي بذلك تشبع حاجات نفسية واجتماعية وتلبي رغبات اقتصادية لدى الفرد.

٣- الوعي بمميزات الأعمال المهنية المتاحة: ويمثل ذلك جانبًا مهمًا ينبغي العناية به لاختلاف متطلبات المهن سواءً أكاديمية أو ثقافية أو اجتماعية أو مهارية "فالأعمال التي تقتضي الاختلاط بالناس والتعامل معهم تتطلب الصبر وسعة الصدر وقدرًا كبيرًا من الروح الاجتماعية لدى القائمين بها، بحيث لا ينجح في المهنة مثلًا الإنسان المنطوي الخجول، كم ينطوي الوعي بميزات الأعمال أهمية طموحات الفرد وآاله المهنية، التي تعرف على أنها الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه في عمل من الأعمال التي لها دلالة وقيمة بالنسبة له" (دحمري، ٢٠١٣م، ص٣٥)، وما يتعلق به كذلك الوعي بخصائص المهن ومتطلباتها وآليات عملها وسُبُل التعامل معها.

دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية:

يعتبر المورد البشري المصدر الرئيس لتقدم ورقي المجتمعات ونمائها بما يحمله من قدرات وإمكانيات تتطلب الإعداد والبناء لا سيما في ظل ما يشهده العالم من تطور نوعي في شتى المجالات الحياتية المعرفية والثقافية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية. ومن المعلوم أن إعداد المورد البشري يتم في مواقف تعليمية تربوية متعددة في محيط المدرسة والتي تعمل على ربطه بمحيطه الاجتماعي، ورفع مستوى الوعي لديه حيال يجري حوله، ومختلف التطورات التي تحدث في محيط تواجده. وقد أكدت دراسة Miller (١٩٩٩م) على أهمية دور المدرسة في إعداد الفرد للحياة من خلال امتلاكه للعديد من المهارات التخطيطية ومنها الوعي المهني، والاستكشاف المهني وغيرها.

وفي ظل المفهوم الحديث للتربية تجاوز دور المعلم ومسؤوليته نقل المعرفة المجردة للمتعلم لتصل إلى إعداد المتعلم للحياة بكافة متطلباتها ومعطياتها، والإسهام في صناعة

حياة الطلاب ورسم مستقبلهم من خلال تلبية احتياجاتهم وتوجيه رغباتهم وميولهم وتنمية قدراتهم ومهارتهم المعرفية والمهنية وغيرها. ومع إقرار حكومة المملكة العربية السعودية لرؤيتها الوطنية ٢٠٣٠م برزت أهمية دور معلم المرحلة الثانوية في توجيه الطلاب مهنيًا بما يتناسب مع إمكانياتهم من خلال قيامه بالأدوار التالية:

١- مساعدة الطالب على اكتشاف ذاته وميوله وقدارته من وقت مبكر وما ذاك إلا لأن كل مهنة تتطلب سمات شخصية محددة ومعينة، ومعرفة المتعلم لسماته الذاتية يساعده على امتلاك رؤية واضحة حول توافقه في مجالات مهنية تلائم سماته الشخصية.

٢- مساعدة الطلاب على اتخاذ القرارات المهنية المتسمة بالاستقلالية والمرونة والاتجاه نحو المهنة من خلال تعريفهم بالفرص المهنية المتاحة بسوق العمل حتى يتمكن من اتخاذ القرار المهني المناسب، وخفض معدلات البطالة الناجمة عن الجهل بمعطيات الواقع المهني للدولة (الغماري والطائي، ٢٠٠٨م). حيث أشارت دراسة العيسوي (١٩٩٥م) إلى أن الاختيار المهني غير المناسب أحد الأسباب الرئيسة للتسرب من بيئة العمل والشعور بالإحباط والتذمر والملل والابتعاد عن الآخرين، كما يعيق تحسين المستوى الاقتصادي الوطني للدولة.

٣- تطبيق العديد من المقاييس والاختبارات المهنية لتحديد درجة استعداد الفرد النفسي المهني بناء على ميوله الشخصية وقدراته. وللتقليل من الهدر البشري الناجم عن الاختيار المهني غير مناسب عمدت كثير من دول العالم إلى تنفيذ عدد من الإستراتيجيات لمساعدة الفرد على الاختيار المهني المناسب وإجراء عدد من الاختبارات المهنية المتخصصة.

٤- مساعدة الطالب على تطوير مهاراته المهنية.

٥- توعية وتثقيف المتعلم بالفرص الوظيفية المتاحة ومتطلباتها الأكاديمية وغيرها.

٦- مساعدة المتعلم على رسم خطة مستقبلية واقعية وفق قدراته وإمكانياته.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة رافدًا مهمًا للباحث في رسم إطار دراسته النظري ودعمه بالحقائق والمعلومات النظرية والتطبيقية، ومن خلال اطلاع الباحث على العديد من الدارسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة والتي يُمكن إجمالها فيما يلي:

١- **دراسة الصبحي (٢٠٠٩م)**: هدفت إلى بناء وتقنين مقياس للوعي المهني لدى المراهقين من الجنسين في المملكة العربية السعودية، وقد استخدمت الباحثة وقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي حيث شملت عينة الدراسة ٢٦٣ طالبًا وطالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة صدق وثبات عبارات المقياس والذي يمكن أن يُستخدم كأداة قياس في مجالات التنمية المهنية، كما يُمكن أن يكون أداة للكشف عن وعي الطلاب المهني بالمرحلة الثانوية للجنسين.

٢- **دراسة Alsuwaidi (٢٠١٢م)**: هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك طلبة المرحلة المتوسطة لمهارات اتخاذ القرار المهني حيث تكونت عينة الدراسة من ٣٧١ طالبًا وطالبة من أربع مدارس من المدارس المتوسطة وقد استخدم الباحث منهج البحث الكمي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود الوعي الذاتي لدى الطلبة مما يؤدي إلى الاختيارات الغير مرضية، وأن هناك انفصالًا بين ما يميل إليه الطلبة وبين قدراتهم، كما أكدت الدراسة أن المرحلة المتوسطة تلعب دورًا في تطوير الطلاب، وأوصت بتطبيق برامج التوجيه المهني كجزء من المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة وأن تكون أهدافها: تطوير الوعي الذاتي، وتعزيز الوعي المهني لدى الطلبة، وتوجيه الطلبة للاستكشاف المهني، ومساعدة الطلبة لإعدادهم للمهنة، وأكدت كذلك على أنه لابد من توفير برامج التوعية والإرشاد لمساعدة الطلبة على اكتشاف أنفسهم ونقاط القوة والضعف التي يمتلكونها.

٣- **دراسة السعدية (٢٠١٤م)** بعنوان: "بناء مقياس للوعي المهني لدى طلبة التعليم العالي في القطاعين الحكومي والخاص في سلطنة عمان" إلى بناء مقياس للوعي المهني والذي تكون من المحاور التالية: إدراك الذات المهنية ومتطلبات مهنة المستقبل،

والوعي بالمعلومات المهنية ومهارات الحصول على الوظيفة، والوعي بمهارة اتخاذ القرار المهني. وقد شملت عينة الدراسة ٧٦٤ طالبًا وطالبة من طلبة التعليم العالي الحكومي والخاص، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى الوعي المهني لدى عينة الدراسة كان بدرجة متوسطة وأوصت بضرورة إدراج مقرر للوعي المهني في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

٤- **دراسة الهنائية (٢٠١٨م)**: هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج توجيهي مهني لتنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبي، حيث شملت عينة الدراسة ١٠٣ طلاب وطالبة بواقع ٥٦ طالبًا وطالبة للمجموعة التجريبية و٥٦ طالبًا وطالبة للمجموعة الضابطة، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الوعي المهني في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي المهني قبل وبعد البرنامج التوجيهي المهني لصالح التطبيق البعدي، في حين أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في الوعي المهني بدون أن تتأثر بالنوع الاجتماعي للطلبة. وقد أوصت الدراسة بتطبيق برنامج توجيهي لتنمية الوعي المهني لطلبة الصف التاسع، وإدراجه ضمن الخطة السنوية للتوجيه المهني في المدارس، وضرورة توعية الهيئة التعليمية بالمدارس بما يخص تنمية الوعي المهني لدى الطلبة وأهمية التعرف على ميولهم وقدارتهم وقيمهم.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

حسب ما تفتضيه الإجابة عن تساؤلات الدراسة وما تسعى إليه أهداف الدراسة تتخذ الدراسة الحالية المنهج الوصفي وهو الأكثر استخدامًا في دراسة المشكلات المتعلقة بالدراسات الإنسانية والنظرية، وهو -كما يوضّح عبيدات وعدس وعبدالحق

(٢٠٠٥م)-أنه يعتمد على تشخيص الواقع المراد دراسته من خلال دراسة الظواهر والعوامل المؤثرة فيه ووصفها وصفًا دقيقًا من خلال التعبير عنها بلغة كمية أو كيفية، كما استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ومن خلال هذين المنهجين تم التعرف على دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير من خلال الاستبانة المعدة لذلك.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمنطقة عسير والبالغ عددهم ٣٠٠ معلمٍ بحسب إحصائية شؤون المعلمين بالإدارة- الفصل الأول من العام الجامعي ١٤٤١/ ١٤٤٢هـ.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ معلمًا للعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينتي أبها وخميس مشيط، حيث اُختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (٣٢%) تقريبًا من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

م	المدينة	العدد	النسبة
١	أبها	60 معلمًا	٥٠%
٢	خميس مشيط	60 معلمًا	٥٠%

جدول رقم (١) توزيع أفراد عينة الدراسة.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من إستبانة توضح دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، واشتملت على (١٥) فقرة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين العاملين في الجامعات السعودية ومدارس التعليم العام، وذلك بهدف التحقق من مناسبة الصياغة اللغوية ومناسبة فقرات الأداة لغرض الدراسة، وقد وردت العديد من الملاحظات والمقترحات الإثرائية للأداة، وقد تم الأخذ بها فتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وحذف بعضها الآخر، حيث أعطي لكل فقرة وزن مدرج وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، وذلك كما يأتي:

بدرجة كبيرة جدًا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدًا
٥ درجات	٤ درجات	٣ درجات	درجتان	درجة واحدة

وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (١٥) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٦) وبذلك يتمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

بعد جمع المعلومات الخاصة بالدراسة وتفريغ بيانات الاستبيان، تمت الإجابة عن تساؤل الدراسة الرئيس:

ما دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير؟

وذلك من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لحساب التكرارات لإجابات العينة والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لها. ولتسهيل

تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة: حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (عالية جدًا=٥، عالية=٤، متوسطة=٣، قليلة=٢، قليلة جدًا=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتي:

طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥-١) ÷ ٥ = ٠,٨٠

لنحصل على التصنيف الآتي كما الجدول رقم (٣) ليكون مؤشرًا على درجة موافقة ورضا أفراد العينة لعبارات الاستبيان على النحو التالي:

١- اعتبار المتوسطات الحسابية الأقل من (٢,٦٠) مؤشرًا منخفضًا في موافقة أفراد العينة عن العبارة.

٢- اعتبار المتوسطات الحسابية الواقعة بين (٢,٦١-٣,٤٠) مؤشرًا متوسطًا في موافقة أفراد العينة عن العبارة.

٣- اعتبار المتوسطات الحسابية الأعلى من (٣,٤١) مؤشرًا عاليًا في موافقة أفراد العينة عن العبارة.

الوصف	مدى المتوسطات
عالية جدًا	٤,٢١ – ٥,٠٠
عالية	٣,٤١ – ٤,٢٠
متوسطة	٢,٦١ – ٣,٤٠
قليلة	١,٨١ – ٢,٦٠
قليلة جدًا	١,٠٠ – ١,٨٠

جدول رقم (٢) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث.

تحليل النتائج ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرضًا للنتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أداة الدراسة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية وفقًا لتساؤل الدراسة المتمثل في: ما دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير؟

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التعريف بمكانة العمل في الإسلام.	٤,٧٤	٠,٤٤	١
٢	التعريف بالنماذج المهنية الناجحة في التراث الإسلامي.	٤,٦٤	٠,٤٨	٢
٣	التعريف بأهمية الاطلاع على سير الناجحين مهنيًا في مجتمع المتعلم.	٤,٦٢	٠,٦٠	٣
٤	التعريف بالمهن المتاحة في سوق العمل.	٣,٤٤	١,٤٥	٤
٥	التعريف بالتخصصات الجامعية المتاحة الممكّنة لاختيار المهنة المناسبة.	٣,٣٨	١,٢٠	٥
٦	التعريف بدور الاستعداد النفسي للعمل في تحقيق النجاح المهني.	٣,٢٤	١,٠٢	٦
٧	التعريف بالمتطلبات المهارية للمهن المتاحة في سوق العمل.	٣,١٧	١,٥٤	٧
٨	التعريف بالمتطلبات الاجتماعية للمهن المتاحة في سوق العمل.	٣,٠٥	١,٤٦	٨
٩	التعريف بالمتطلبات الاقتصادية للمهن المتاحة في سوق العمل.	٢,٩٩	١,٣٣	٩
١٠	التعريف بالمنافذ المهنية المتفرعة عن التخصصات العلمية.	٢,٩٠	١,٢١	١٠
١١	التعريف بالمنافذ المهنية المتفرعة عن التخصصات النظرية.	٢,٦٥	١,٣٠	١١
١٢	التعريف بالقيم والسلوكيات التي على الموظف مراعاتها لتحقيق النجاح المهني.	٢,٦٣	١,٤٥	١٢
١٣	التعريف بمميزات المهن المختلفة كالضمان الاجتماعي والإسكان والمكافآت.	٢,٣٩	٠,٧٣	١٣
١٤	التعريف بالمهن المناسبة للذكور دون الإناث.	٢,٣٩	١,٠٢	١٤
١٥	التعريف بالشروط المهنية المرتبطة بالعمل.	٢,٣٣	١,٠٢	١٥

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

جدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة وترتيبها تنازليًا حول دور معلم العلوم الشرعية في تنمية الوعي المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير

ويُمكن تفصيل النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما يأتي:

نلحظ من الجدول رقم (٣) أن أهم فقرات الإستبيان هي التعريف بمكانة العمل في الإسلام بمتوسط حسابي (٤,٧٤) وبانحراف معياري (٠,٤٤)، ولا شك أن من أبرز مهام معلم العلوم الشرعية التربوية والتعليمية تعريف طلابهم بمكانة العمل ودوره في رقي المجتمعات وحضارتها وتحقيق الريادة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. ومن

المعلوم أن الإسلام حث على العمل وأثنى على أهله، كما جاءت الفقرة رقم ٢ "التعريف بالنماذج المهنية الناجحة في التراث الإسلامي" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,٦٤) وبانحراف معياري (٠,٤٨)، كما جاءت الفقرة رقم (٣)" التعريف بأهمية الاطلاع على سير الناجحين مهنيًا في مجتمع المتعلم" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٤,٦٢) وانحراف معياري (٠,٦٠).ولا شك أن التربية بالقدوة أسلوب تربوي فعّال في تربية النشء وتعديل وتقويم سلوكهم وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية وهذا يتفق مع أكدته دراسة الصبحي (٢٠٠٩م).

كما نلحظ من الجدول رقم (٣) أن الفقرة رقم (٤) " التعريف بالمهن المتاحة في سوق العمل" جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٤٤) وانحراف معياري (١,٤٥)، وجاءت الفقرة رقم (٥) " التعريف بالتخصصات الجامعية المتاحة الممكّنة لاختيار المهنة المناسبة" بمتوسط حسابي (٣,٣٨) وانحراف معياري (١,٢٠)، ويتأكد هذا في حق معلم العلوم الشرعية وإسهامه في رفع مستوى وعي طلابه بالمهن المتاحة في سوق العمل السعودي بهدف استثمار قدراتهم وكفاءتهم وتوجيهها التوجيه الأمثل من وقت مبكر وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة Alsuwaidi (٢٠١٢م)، وجاءت الفقرة رقم (٦) " التعريف بدور الاستعداد النفسي للعمل في تحقيق النجاح المهني" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (٣,٢٤) وانحراف معياري (١,٠٢)، وذلك لأن الاستعداد النفسي يساعد المتقدم على التعامل مع تحديات سوق العمل بكل جدارة واحترافية، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الهنائية (٢٠١٨م).

كما يظهر من الجدول رقم (٣) أن الفقرة رقم (٧) " التعريف بالمتطلبات المهارية للمهن المتاحة في سوق العمل" جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (٣,١٧) وانحراف معياري (١,٥٤)، وحلت الفقرة رقم (٨)" التعريف بالمتطلبات الاجتماعية للمهن المتاحة في سوق العمل" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (٣,٠٥) وانحراف معياري (١,٤٦)، كما يتضح من الجدول رقم (٣) أن الفقرة رقم (٩)" التعريف بالمتطلبات الاقتصادية للمهن المتاحة في سوق العمل" جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط

حسابي (٢,٩٩) وانحراف معياري (١,٣٣)، ولاشك أن تعريف الطالب بمتطلبات المهنة مهاريًا واجتماعيًا واقتصاديًا من وقت مبكر يساعد في الاختيار الجيد لمهنة المستقبل ويساعد في خفض معدلات البطالة في المجتمع من إعداد الطلبة وفق قدراتهم وإمكاناتهم، والتواصل مع الجهات المعنية بالإشراف على سوق العمل كوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بهدف تحديث البرامج التعليمية والتدريبية وفق متطلبات سوق العمل وهذا يتفق مع نتائج دراسة السعدية (٢٠١٤م).

ويظهر من الجدول رقم (٣) أن الفقرة رقم (١٠) "التعريف بالمنافذ المهنية المتفرعة عن التخصصات العلمية" جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (٢,٩٠) وانحراف معياري (١,٢١)، كما جاءت الفقرة رقم (١١) "التعريف بالمنافذ المهنية المتفرعة عن التخصصات النظرية" جاءت في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٦٥) وانحراف معياري (١,٣٠)، وقد أكدت دراسة الصبحي (٢٠٠٩م) ودراسة السعدية (٢٠١٤م) على ضرورة تعريف الطلاب بالمنافذ المهنية المتفرعة من التخصصات حبذا في مرحلة تعليمية مبكرة رغبة في مساعدة الطالب في اختيار التخصص المناسب والملبي لاحتياجاته والموافق لاهتماماته.

وجاءت الفقرة رقم (١٢) "التعريف بالقيم والسلوكيات التي على الموظف مراعاتها لتحقيق النجاح المهني" في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وانحراف معياري (١,٤٥)، وهذا مما تفردت به الدراسة الحالية في إيضاح ضرورة تعريف الطلاب بالضوابط المهنيّة، والأخلاقيّة، والتعاليم، والمبادئ الواجب مراعاتها في سوق العمل ولكي يحقق الموظف النجاح المهني ورفع سقف الإنتاجية الفردية وللمنظومة العامل بها. كما جاءت الفقرة رقم (١٣) "التعريف بمميزات المهن المختلفة كالضمان الاجتماعي والإسكان والمكافآت" في المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠,٧٣)، وحلت الفقرة (١٤) "التعريف بالمهن المناسبة للذكور دون الإناث" بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (١,٠٢)، وتعريف الطلبة بمميزات المهنة ومدى مناسبتهم لجنسهم يتيح تعددية في الاختيار للأفضل والأنسب في محاولة خلق جو من

التنافسية في بيئة الأعمال وبين المتقدمين لشغل تلك الفرص المهنية وهذا يتفق مع نتائج دراسة Alsuwaidi (٢٠١٢م).

وحلت الفقرة رقم (١٥) "التعريف بالشروط المهنية المرتبطة بالعمل" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وانحراف معياري (١,٠٢) وتتعلق بالشروط المهنية المتخصصة والتي تشترط بعض الجهات المهنية والمتخصصة في الأعمال اليدوية كالنجارة والسباكة والحدادة والكهرباء والميكانيكا ومن تلك الشروط اجتياز الفصل التدريبي وغيرها وهذا ما أكدته دراسة الصبحي (٢٠٠٩م).

التوصيات:

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- تضمين مقررات العلوم الشرعية عدد من الموضوعات الحاثة على العمل ومهاراته وعلاقته بمضامين الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م.
- تكثيف البرامج والأنشطة المصاحبة المعنية بالتعريف بالمهن المتاحة ومتطلباتها.
- تفعيل دور الشراكة بين المؤسسات التعليمية والجهات المعنية بسوق العمل السعودي للتعريف بالخطط المستقبلية في إيجاد الوظائف وفق برامج ومبادرات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠م مما سيساهم في توجيه الطلبة التوجيه الأمثل.

المراجـــع

أولاً- المراجع العربية:

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن على. (١٤١٨ه). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو غزالة، إبراهيم. (٢٠١٨م). تعريف المهنة. https://mawdoo3.com
- أحمد، حافظ فرج. (٢٠٠٤م). التنمية المهنية المستدامة لأستاذ الجامعة في ضوء متغيرات العصر. ورقة قدمت إلى مؤتمر التعليم الجامعي العربي آفاق الإصلاح والتطوير. جامعة عين شمس.
- أمين، زينب محمد محمد. (٢٠١١م). أثر مهام الويب في تنمية الوعي المهني ومهارة إدارة الوقت لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مصر، ٢١(٥)، ١٤٥-٢٠٣.
- بدر خان، سوسن. (٢٠٠٦م). التربية المهنية. الأردن: دار جرير.
- جريدة الاقتصادية. (٢٠١٩م). تقارير وتحليلات: انخفاض معدل البطالة بين السعوديين لأدنى مستوى في عامين عند ١٢,٧ %. http:// shorturl.at/ilxAV
- الحديبي، علي عبدالمحسن. (٢٠١٥م). تصور مقترح لبرنامج إعداد معلم العلوم الشرعية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في ضوء معايير الجودة. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ٣٨، ٢٥٣-٢٩٥.
- حداد، لينا نزيه. (٢٠١٩م). الوعي المهني لدى طلبة جامعة اليرموك وفقًا لعدد من المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الحربي، حياة محمد سعيد. (٢٠٠٦م). إدارات التطوير ودورها في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ١٣، ١٠٠-١٢٠.
- الحربي، جبير سليمان العلوي. (٢٠٠٨م). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- الحلايقة، غادة. (٢٠١٦م). مفهوم الوعي في الفلسفة. https://mawdoo3.com

- السعدية، موزة علي أحمد. (٢٠١٤م). بناء مقياس للوعي المهني لدى طلبة التعليم العالي في القطاعين الحكومي والخاص في سلطنة عمان. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- السفاسفة، محمد إبراهيم؛ وأبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١١م). الإرشاد المهني. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الشرفا، عبير فتحي. (٢٠١١م). الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الصبحي، مها مرزوق. (٢٠٠٩م). بناء وتقنين مقياس للوعي المهني لدى المراهقين من الجنسين في المملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ٣(٤)، ٣٠٥-٣٢٢.
- الصبحي، مها مرزوق. (٢٠١٠م). الوعي المهني وتشكيل الهوية المهنية وعلاقتها بالاختيار المهني لدى عينة من الموهوبين والعاديين من الجنسين في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- دحمري، ماجدة. (٢٠١٣م). تطور مستوى الوعي المهني لدى الطلبة تبعًا لمستوياتهم التكوينية على ضوء خدمات التوجيه الجامعي- دراسة تتبعية مستعرضة على عينة من طلاب وطالبات الليسانس بقسم العلوم الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الوادي.
- عبالعزيز، حمدي أحمد. (٢٠١٩م). نموذج مقترح لصنع القرار المهني بمجال الأعمال الإليكترونية وفاعليته في تنمية مهارات الاستعداد والوعي المهني لدى طلاب المدارس الفنية التجارية. كلية التربية. جامعة بنها.
- العزاز، أمل سليمان محمد. (٢٠١٥م). الوعي المهني وعلاقته بالقرار المهني لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية في مدارس الشراكة والحكومية بالمملكة العربية السعودية. ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٩-٢١ مايو.
- العيسوي، عبدالرحمن. (١٩٩٥م). دراسات حديثة ومعاصرة في البيئة الصناعية والمهن والأعمال والتدريب والتسويق والإدارة. مصر: دار المعارف.
- الغماري، صالح والطائي، إيمان. (٢٠٠٨م). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة عمر المختار في ضوء بعض المتغيرات. جامعة عمر المختار. ليبيا.

- الكندي، عادل محمد. (٢٠١٠م). دراسة مقارنة لمستوى الوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر وآبائهم في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- الهنائية، منى عبدالله مسعود. (٢٠١٨م). فاعلية برنامج توجيهي مهني لتنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. جامعة السلطان قابوس. ١٢(٢)، ٣٤٠-٣٥٤.
- نوبي، أحمد محمد و عبدالعزيز، حمدي أحمد و العجب، محمد العجب و العمران، حصة عبدالرحمن. (٢٠١٢م). أثر المنظم التمهيدي الإليكتروني في الوعي المهني والمهارات العملية لطلاب الثانوي الصناعي بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١٣، ص ص ٤٠-٥٩.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

- Archer, J., Macrae, M. (1991). Gender- Perceptions of school subjects among 10-11 years old.
- British journal of educational Psychology, 16 9-103.
- Alsuwaidi,S.A. (2012). Examination middle school students' awareness of their career paths.
- (Unpublished doctoral dissertation). Pennsylvania State University, USA.
- Erikson, E. (1968). Identity; youth and crisis. London: Faber.
- Eliason, G. & Patrick, J. (2008). Career development in the schools. United States: Information AGE Publishing.
- Jafar. R. A. (1993). A study of self- concept, Motivation to work, career awareness, attitude
- toward school, and anticipated learning outcome of students attending as after native school or high School. Ph.D. dissertation. Texas Women's University.
- Hardaway, N. (2013). The awareness paradigm; A story of leadership success. Merrimack, NH: Merrimack Media.
- Hartung, Paul; Erik, Porfelib & Vondracekb Fred. 92005). Child vocational development: a review and reconsideration. Journal of Vocational Behavior. 66,385-419.
- Hirschi, A. (2008). Increasing the career choice readiness of young adolescents: A evaluation study. International journal of education and vocational Guidance, 8, 95-110
- Holland, J. L. (1997). Making Vocational choices. Nglewood Cliffs. NJ: Prentice Hall.

- Romila, S. (2001). The effectiveness of different career decision-making behaviors:
- Development and test of a model. UMI Dissertations Publishing.
- Miller, L. & Budd, J. (1999). The development of occupational sex role stereotypes, occupational preferences in children at ages 6-16. Educational Psychology, 19,335-350.
- Nabi, G.; Holden, R & Walmsley, A. (2006). Graduate career decision-making and business
- start-up; A literature review. Education & Training,5(48)373-385.
- Osipow, S.T. & Fitzgerald, L.F. (1996). Theories of career development. Boston: Allyn and Bacon.
- Shuptrine, C. (2003). Improving college and career readiness through challenge-based
- learning. Contemporary Issues in Education Research, 6(2)181-188.
- Watkins, B.W.(1999). The impact of career counseling on career awareness and decision co young adolescents. Ph.D. dissertation. Texas Southern University.